جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

ميدان العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

تقييم المهارات السمعية والفونولوجية عند الأصم الحامل للزرع القوقعي أو المعينات السمعية باستعمال تقنية (A.P.C.E.I)

– دراسة ميدانية بمدينة الأغواط –

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الأرطفونيا:

تخصص أمراض اللغة والتواصل

إعداد الطالبتين:

– روفيدة ميهوبي

– بسمة زقرير

إشراف الأستاذة :

أ. د. سعاد براهيمي

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
د. سعدية زروق	أستاذة محاضرة ب	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيساً
أ.د سعاد براهيمي	أستاذة التعليم العالي	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفاً ومقرراً
د. محمد مهيرو زوقار	أستاذ مساعد ب	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشاً

الموسم الجامعي: 2024–2025

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

ميدان العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

تقييم المهارات السمعية والفونولوجية عند الأصم الحامل للزرع القوقعي أو المعينات السمعية باستعمال تقنية (A.P.C.E.I)

– دراسة ميدانية بمدينة الأغواط –

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الأرطفونيا:

تخصص أمراض اللغة والتواصل

إعداد الطالبتين:

– روفيدة ميهوبي

– بسمة زقرير

إشراف الأستاذة :

أ. د. سعاد براهيمي

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
د. سعدية زروق	أستاذة محاضرة ب	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيساً
أ.د سعاد براهيمي	أستاذة التعليم العالي	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفاً ومقرراً
د. محمد مهيرو زوقار	أستاذ مساعد ب	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشاً

الموسم الجامعي: 2024–2025

الشكر والتقدير:

نَحمد الله سبحانه وتعالى حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه على نعمته وتوفيقه لنا على إتمام هذه المذكرة.

فالحَمد لله الذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

واعترافاً بالفضل وتقديراً للجميل نتوجه بجزيلِ الشكر والامتنان وخالص الدعاء لكل من ساعدنا من قريبٍ أو بعيد على إنجاز هذا العمل وتذليل كل الصعوبات التي واجهتنا.

نُخص بالذكر الأستاذة المشرفة أ. د. براهيمي سعاد التي لم تبخل علينا بالتوجيهات والنصائح في مسار بحثنا، كما نحي فيها روح التواضع والمعاملة الجيدة، ونسأل الله لها الأجر في الدارين.

كما نخص بالشكر الأستاذة "عائشة عواي" التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها.

كما نتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة.

والحمد لله...

الإهداء:

عظُم المرادُ فهان الطريقُ فجاءت لذةَ الوصولِ...لتَمْحِي مشقّة السنين

أُهدي ثمرةَ جهدي هذه إلى من اوصانا الله بهما براً وإحساناً والديّ الكريمين

أطال الله في عمرهما وألبسهما لباس الصِّحة والعافية.

إلى من جمعني معهم بيتاً واحداً وكانوا خير سند، إخوتي وأخواتي كلٌ باسمه.

إلى نفسي التي راهنت على النجاح، اصْبِري وصَابِري فلا يزالُ الطريقُ طويلاً...

إلى رفيقةَ دربي "**مريم**"وزميلتي في البحث "**رفيدة**" أدام الله في محبتنا.

إلى كل من اتسع قلبي لهم وضاقت هذه الورقة عن ذكرهم.

اهديكم عملي المتواضع عرفاناً لكم بالجميل وتقديراً لجهودكم.

بسمة

الإهداء:

" لقد كان حلماً لا نظنُ دُنوه...لكن فضلُ الله كان عظيماً "

أهدي ثمرة جهدي لنفسي اولاً ثم الى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة دمتم لي سنداً وعمراً.

إلى من حبهم يعلُو فوق كل حُب، إلى من أناروا لي طريق العلم وساندوني ووفروا لي سبل السعادة والنجاح...إلى امي وأبي حفظهما الله ورعاهما ورزقهما الفردوس الأعلى من الجنّة.

إلى أخي وأخواتي رفقاءُ دربي وسعادتي، إلى من كانوا لي حضناً وسنداً في كل عثراتي وزرعوا لي التفاؤل في دربي... حفظكم الله ورعاكم.

الى رفيقة دربي" **كلثوم**" وزميلتي في البحث " **بسمة**" حفظكم الله وادام الله في محبتنا.

رفيدة

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم المهارات السمعية والفونولوجية لدى الأفراد الصم الحاملين للزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية من خلال معرفة مستواها، ومحاولة الكشف عن الفروق بين مجموعتي الدراسة، وذلك بالاعتماد على الميدان (A) و(C) و(E) و(I) من تقنية A.P.C.E.I على عينة قوامها 10 أفراد صم مدمجين مدرسيا بأقسام خاصة بمدينة الأغواط، وتتراوح أعمارهم بين 11 و17 سنة، وهذا في إطار المنهج الوصفي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى التحقق من مستوى المهارات السمعية والفونولوجية لدى عينة الدراسة، إذ تميزت بمستوى جيد يعزى إلى المهارات السمعية، إضافةً إلى عدم ايجاد فروق بين مجموعتي الدراسة في الميادين المطبقة من التقنية.

الكلمات المفتاحية: المهارات السمعية، المهارات الفونولوجية، الزرع القوقعي، المعينات السمعية، تقنية A.P.C.E.I.

Abstract:

This study aims to assess the auditory and phonological skills of deaf individuals with cochlear implants and those with hearing aids by understanding their levels and attempting to uncover the differences between the two study groups. This is based on fields (A), (C), (E), and (I) of the A.P.C.E.I technique on a sample of 10 deaf individuals integrated into special classes in the city of Laghouat, aged between 11 and 17 years, within a descriptive approach.

The results of the study confirmed the level of auditory and phonological skills among the study sample, which showed a good level attributed to auditory skills, in addition to not finding differences between the two study groups in the applied fields of the technique.

Keywords: auditory skills, phonological skills, cochlear implants, hearing aids, A.P.C.E.I technique.

رابط الترجمة: https://openl.io/

➢ فهرس المحتويات:

الشكر والتقدير ..... أ

الإهداء ..... ب

ملخص ..... د

ABSTRACT ..... د

فهرس المحتويات ..... هـ

فهرس الجداول ..... ز

فهرس الأشكال ..... ح

فهرس الملاحق ..... ح

1. مقدمة INTRODUCTION 2

2. مراجعة الدراسات السابقة LITERATURE REVIEW 10

1.2 التعقيب على الدراسات السابقة 23

1.1.2 من حيث الموضوع 23

2.1.2 من حيث المنهج 23

3.1.2 من حيث المشاركين 24

4.1.2 من حيث الأدوات المستخدمة 24

5.1.2 من حيث الهدف 24

6.1.2 من حيث النتائج 24

2.2 أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة 25

3. الطريقة METHOD 27

1.3 منهج الدراسة 27

2.3 حدود الدراسة 27

3.3 المشاركون في الدراسة 27

4.3 أدوات الدراسة 29
5.3 إجراءات الدراسة 36
6.3 طرق التحليل 37
4. النتائج RESULTS 39
1.4 عرض وتحليل نتائج الحالات 39
1.1.4 عرض وتحليل نتائج مجموعة الأفراد الحاملين للزرع القوقعي 39
2.1.4 عرض وتحليل نتائج مجموعة الأفراد الحاملين للمعينات السمعية 41
2.4 عرض وتحليل نتائج الفرضيات 44
1.2.4 عرض نتائج الفرضية العامة 44
2.2.4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى 45
3.2.4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية 46
4.2.4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة 47
5.2.4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة 48
5. مناقشة النتائج DISCUSSION 50
1.5 مناقشة الفرضية العامة 50
2.5 مناقشة الفرضية الجزئية الأولى 52
3.5 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية 54
4.5 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة 56
5.5 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة 58
خاتمة CONCLUSION 61
المراجع REFERENCES 63
الملاحق I

➢ فهرس الجداول:

الجدول (1): يوضح الدراسات السابقة التي تمت مراجعتها 11
الجدول (2): يمثل تقديم لمجموعة الدراسة 28
الجدول (3): يمثل كيفية تنقيط الميدان (A) 30
الجدول (4): يمثل كيفية تنقيط ميدان (P) المستوى الأول 30
الجدول (5): يمثل كيفية تنقيط ميدان (P) المستوى الثاني 31
الجدول (6): يمثل كيفية تنقيط ميدان (C) المستوى الأول 32
الجدول (7): يمثل كيفية تنقيط ميدان (C) المستوى الثاني..... 32
الجدول (8): يمثل كيفية تنقيط الميدان (C) المستوى الثالث 33
الجدول (9): يمثل كيفية تنقيط الميدان (C) المستوى الرابع..... 34
الجدول (10): يمثل كيفية تنقيط الميدان (E) 34
الجدول (11): يمثل كيفية تنقيط الميدان (I)..... 35
الجدول (12): يمثل نتائج مجموعة الأفراد الحاملين للزرع القوقعي 39
الجدول (13): يمثل نتائج مجموعة الأفراد الحاملين للمعينات السمعية 41
الجدول (14): يمثل نتائج الفرضية العامة 44
الجدول (15): يمثل نتائج الفرضية الجزئية الأولى..... 45
الجدول (16): يمثل نتائج الفرضية الجزئية الثانية..... 46
الجدول (17): يمثل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة..... 47
الجدول (18): يمثل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة 48

➢ فهرس الأشكال:

الشكل البياني (1): تمثيل بياني لمتوسط نسب نتائج مجموعة الأفراد الصم الحاملين للزرع القوقعي في الميادين المطبقة من تقنية A.P.C.E.I 41
الشكل البياني (2): تمثيل بياني لمتوسط نسب نتائج مجموعة الأفراد الصم الحاملين للمعينات السمعية في الميادين المطبقة من تقنية A.P.C.E.I 43
الشكل البياني (3): تمثيل بياني لمتوسط نسب مجموعة الأفراد الصم الحاملين للزرع القوقعي أو المعينات السمعية في الميادين المطبقة من تقنية A.P.C.E.I 43

➢ فهرس الملاحق:

الملحق رقم (1): استمارة جمع المعلومات.....I
الملحق رقم (2): تقنية (A.P.C.E.I) المقترحة من طرف الباحثة ولد يوسف حياة III
الملحق رقم (3): تراخيص الزيارة..... XVII
الملحق رقم (4): نتائج برنامج SPSS النسخة 26 XX
الملحق رقم (5): إحصائيات عينة الدراسة XXI

– 1 –

- Introduction - مقدمة

1. مقدمة Introduction:

مما لا شك فيه أن حاسة السّمع تُعد من الركائز الأساسية في تعلم اللغة واكتساب الكلام خلال السنوات الأولى من حياة الطفل، ويتطلب هذا الاكتساب سلامة الجهاز العصبي من الناحية التشريحية والفيزيولوجية وأيضا من الناحية المعرفية، إلى جانب سلامة الحواس المسؤولة عن استقبال المعلومات الصوتية، أهمها السمع. كما يلعب تفاعل الطفل مع محيطه دورًا كبيرًا في تطوير مهاراته اللغوية والتواصلية، فالطفل بطبيعته يمتلك قدرات تؤهله لاكتساب هذه المهارات، إلا أنّ إصابة حاسة السمع نتيجة لعوامل وراثية أو مكتسبة قد تؤدي إلى حدوث إعاقة سمعية تؤثر على قدراته التواصلية.

تصنِّف منظمة الصحة العالمية فقدان السمع كثالث أخطر إعاقة، نظرًا لتأثيره الكبير على النمو المعرفي واللغوي للطفل **(Maflah,2017, p2)**، حيث قُدّرت نسبة انتشار الإعاقة السمعية في الوطن العربي بحوالي 200.000 1 شخص معاق سمعيا منهم حوالي 150 أصم **(معارفية، 2016–2017، ص21)**، حيث يبلغ عدد الصم في الجزائر 143689 أصم، وهو رقم هائل يحتاج إلى دراسة علمية واسعة للتكفل باحتياجات ومشكلات هذه الفئة. **(حمديني، 2020، ص65)**

وهذا ما دفع العلماء إلى الاهتمام بهذه الإعاقة بوضع عدة طرق تأهيلية والتخفيف من آثارها كاستعمال المعينات السمعية واستغلال البقايا السمعية وتطويرها أو عن طريق الجراحة في حالة الزرع القوقعي.

يعتبر المعين السمعي أداة يرتديها الأصم الذي يعاني من فقدان سمعي يتراوح مقداره ما بين35–89 ديسيبل وملتحق بمدرسة خاصة بالمعاقين سمعيا تمكنه من السماع ومعالجة المعلومات اللغوية سمعيا **(لعريبي وآخرون، 2020، ص359)**، وتتكوّن هذه المعينات من ثلاث مكونات رئيسية: الميكروفون الذي يحوّل الصوت إلى إشارات كهربائية، ومكبر الصوت الذي يضخّم هذه الإشارات، والمستقبل الذي يعيد تحويلها إلى طاقة سمعية مفهومة للمستخدم، حيث تعمل هذه المعينات على تضخيم الأصوات واستغلال البقايا السمعية، وتستخدم عادة من قبل الأشخاص الذين يعانون من فقدان سمع خفيف إلى حاد بشرط عدم وجود مشاكل في الأذن الخارجية أو الوسطى **(بومعزة، 2022–2023، ص 46)**، وهذا ما يعرف بالصمم الإرسالي. عادة ما نجد الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، ومن الذين لا يستطيعون الاستفادة من المعينات السمعية، مرشحين لزراعة القوقعة الإلكترونية التي تعتبر من أحدث ما توصل إليه العلم. **(زايري، 2016، ص81)** ويكون الصمم في هذه الحالة عبارة عن تلف في القوقعة حيث تكون الخلايا الشعرية غائبة أو تعرضت لتنكس كبير مما يمنع نقل الرسالة العصبية إلى الدماغ، لذلك تهدف عملية زراعة القوقعة إلى استعادة وتحويل الرسالة العصبية عن طريق تحفيز الخلايا العصبية في العصب السمعي باستخدام إشارة كهربائية. **(Guilbaud,2018-2019,p4)**

وتُعد هذه التقنية من الحلول المتقدمة إذ يتم زرع جهاز داخل الأذن الداخلية (القوقعة) يسمح بنقل إشارات إلى المخ من خلال تحفيز العصب السمعي وبالتالي تمكنه من الحصول على المعلومات السمعية.

ولقد أصبحت فوائد الزرع القوقعي معروفة الآن من النواحي اللغوية، المعرفية والإجتماعية، وتكون أكثر أهمية عندما يتم الزرع في سن مبكرة **(Dardenne,2017,p36)**، ومع ظهور هذه التقنيات أصبح للأشخاص المصابين بالإعاقة السمعية القدرة على استيعاب الأصوات وكذلك التواصل مع الآخرين كما أصبح تعلم الكلام هدفاً ممكناً تحقيقه بالنسبة للأكثرية.

كما تؤكد الدراسات الحديثة أن حاملي الزرع القوقعي أو المعينات السمعية يحتاجون إلى تقييم دوري وشامل لمهاراتهم السمعية والإدراكية واللغوية نظرًا للصعوبات التي تواجههم في هذه الجوانب، وهي من المهام التي يقوم بها الأخصائي الأرطفوني رفقة أخصائي في القياس السمعي.

وهذا ما أدلت به دراسة لعريبي وبن طالبي وبختي (2020)، بحيث أظهرت نتائج الإدراك السمعي الصعوبات التي يعاني منها الأطفال الصم بصفة عامة فيما يخص القدرة على التمييز السمعي، مما يعني أنه لم يتم تزويد هؤلاء الأطفال بالمثيرات السمعية اللازمة لتنمية هذه القدرة وهذا ما يؤدي بهم إلى عدم اكتساب معارف سمعية تمكنهم من التمييز بين الأصوات المختلفة وانتقاء المثيرات السمعية في معزل عن المشتِّتات السمعية الأخرى. فهم يجدون صعوبة في التمييز بين الحروف والفونيمات ذات النغمة المتشابهة لأن ذلك يتطلب قدرة على تحديد التشابه السمعي بينها وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى نوع التكفل الأرطفوني المقدم للطفل ففي الكثير من الأحيان لا يتم تنمية القدرة على التمييز السمعي حسب نموذج مسطَّر خاص بها وإنما يتم هذا ضمن مراحل التربية السمعية **(لعريبي وآخرون، 2020، ص389)**، كما قد يكون لزمن التدخل أو بالأحرى لعمر التكفل أيضا دور في تحديد درجة وشدة هذه الصعوبات وفي ذات السياق توصلت دراسة Machart (2013) إلى وجود صعوبات في التفاعل اللفظي، مثل بدء الحوار، واستعمال أدوات الربط، وتأخر في الجانب البراغماتي لدى الأصم الحامل للزرع القوقعي.

وقد تم التأكيد على ذلك أيضا في دراسة أجرتها شادة وعيواج (2023)، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن أطفال الزرع القوقعي المدمجين في المدرسة العادية لديهم صعوبات على مستوى المهارات الإدراكية السمعية والفونولوجية رغم وجود بعض التباين في نتائج الميادين **(شادة وعيواج،2023، ص510)**، وأدلت كل من ركزة وبعيبن (2015) في دراستهما إلى أنّ أداء الطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي يتّصِف بمستوى متوسط في اختبارات الإدراك السمعي. **(ركزة وبعيبن، 2015، ص162)**

إلى جانب الصعوبات المرتبطة بالمهارات السمعية، يواجه الأفراد المستفيدين من الزرع القوقعي أو المعينات السمعية صعوبات في المهارات الفونولوجية، حيث أشارت بعض الدراسات كدراسة شوال (2016-2017) إلى أن هذه الفئة قد تجد صعوبات في إلتقاط بعض الأصوات بدقة مما ينجم عنها اضطرابات

نطقية، يضاف إليها عدم القدرة على تكييف نغمة الصوت مع بقية الأصوات واللجوء إلى التحدث بصوت مرتفع نظرًا لانعدام المراقبة السمعية الصوتية التي تمكن الطفل من تصحيح أخطائه وتنمية لغته، فانعدام الدورة السمعية النطقية تجعل الطفل يعتمد على الطرق الإدراكية لتصحيح أخطائه، وبهذا يصعب عليه التعبير بصفة واضحة، ويلاحظ في هذا الإضطراب أن أشكال الإصابات الصوتية تتحدد حسب نوع البقايا السمعية، ومن أهم تأثيرات الصمم على النطق أن الأطفال المصابين بالإعاقة السمعية غالباً ما لا يستطيعون التمييز بين السواكن المجهورة والمهموسة، كما يظهر في كلامهم مظاهر الحذف والإبدال والتشويه، وحذف مصاحب لإنتاج الصوائت، كما يصعب عليهم نطق بعض الأصوات الساكنة، بالإضافة إلى كلام ذو مستوى بطيء نسبيا. **(شوال،2016–2017، ص113–114)**

ولقد تم تسليط الضوء على الإضطرابات النطقية لدى هذه الفئة في دراسة أجرتها مطرف وطايبي (2022–2023) وتوصلت الدراسة إلى أن كل الحالات تعاني من اضطرابات نطقية متعددة متمثلة في مظاهر الإبدال، الحذف والتشويه، لكن بنسب متفاوتة وهذا راجع حسب هذه الدراسة إلى عامل سن الطفل وكذلك سنه خلال حمل الجهاز ومدى اعتماد الحالات على قراءة الشفاه. **(مطرف وطايبي، 2022–2023، ص77)**

مع وجود عدد من الدراسات التي تناولت جوانب مختلفة من الإعاقة السمعية، إلا أنه لا تزال هناك فجوة علمية ونقص واضح في الأبحاث التي تهدف وتسعى إلى تقييم المهارات السمعية والفونولوجية لدى الأفراد المستفيدين من الزرع القوقعي أو المستفيدين من المعينات السمعية مع التركيز بشكل أساسي على فئة الأفراد المستفيدين من الزرع القوقعي، مما يؤدي إلى صعوبة في فهم متطلباتهم والصعوبات التي تواجههم، بالإضافة إلى وجود نقص حاد في الأدوات المقننة والشاملة التي تقيس هذه القدرات بشكل متكامل لدى الفئتين الأمر الذي يخلق صعوبة في اجراء تقييمات دقيقة وشاملة تساعد على بناء برامج وخطط علاجية فعالة ومبنية على أسس علمية واضحة.

رغم نقص هذه الأدوات الهامة في الوسط العيادي الجزائري، قامت ولد يوسف (2014/2013) في رسالة لها لنيل شهادة الماجستير في الأرطفونيا بتقديم مساهمة مهمة، حيث عملت على إعادة تطبيق تقنية تُعرف بـ (A.P.C.E.I) على البيئة الجزائرية والتأكد من صدق وثبات التقنية، وتعد هذه الأداة من الأدوات التي قام ببنائها فريق من الباحثين الفرنسيين بقيادة Noel-Petroff بالتعاون مع Dumont وBusquet من مستشفى روبرت ديبري في باريس، بحيث تهدف التقنية إلى تقييم القدرات السمعية والفونولوجية لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي أو المعينات السمعية وذلك عام 2006 **(Noël-Petroff et d'autres, 2006, p19)**، وتتسم هذه التقنية بكونها شاملة لجوانب مختلفة، إذ تسمح بتحليل وتقييم أبعاد مختلفة للإدراك السمعي والفونولوجي لدى فئة الصم الحاملين للمعينات السمعية أو الزرع القوقعي.

وفي هذا السياق البحثي نسعى إلى التعرف على مستوى المهارات السمعية والفونولوجية لدى حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية بمدينة الأغواط من خلال الإعتماد على تقنية A.P.C.E.I بالإضافة إلى البحث عن فروق في الميادين المطبقة من التقنية بين أفراد مجموعتي الدراسة.

وعليه جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

– **التساؤل العام:** ما مستوى المهارات السمعية والفونولوجية لدى حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية –عينة الدراسة–؟

– **التساؤلات الفرعية:**

1) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان قبول الجهاز ونوعية حمله (A) بين حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية –عينة الدراسة–؟
2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان الفهم الشفهي (C) بين حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية –عينة الدراسة–؟
3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان التعبير الشفهي (E) بين حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية –عينة الدراسة–؟
4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان وضوح الكلام (I) بين حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية –عينة الدراسة–؟

وانطلاقًا من هذه الفجوة البحثية والتساؤلات التي تم تحديدها، وبناءً على المعطيات المستخلصة من الدراسات السابقة، تم صياغة مجموعة من الفرضيات التي هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من صحتها، وتتمثل في فرضية عامة وأربع فرضيات جزئية، بحيث تم طرح الفرضية العامة على النحو التالي:

– المهارات السمعية والفونولوجية لدى حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية –عينة الدراسة– مستواها مرتفع.

أما بالنسبة للفرضيات الجزئية فقد تم طرحها كالتالي:

1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان قبول الجهاز ونوعية حمله (A) بين حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية –عينة الدراسة–.
2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان الفهم الشفهي (C) بين حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية –عينة الدراسة–.

3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان التعبير الشفهي (E) بين حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية –عينة الدراسة–.

4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان وضوح الكلام (I) بين حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية –عينة الدراسة–.

واستنادًا إلى ما سبق، تستمد كل دراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تعالجه والسياق الذي تُنجز فيه، وانطلاقاً من ذلك، ارتكزت دراستنا على استخدام تقنية (A.P.C.E.I) كإضافة نوعية في مجال تقييم المهارات السمعية والفونولوجية لدى فئة الأفراد الصم الحاملين للزرع القوقعي أو المعينات السمعية.

وتُعتبر هذه التقنية حديثة نسبيًا في الجزائر بشكل عام، وفي ولاية الأغواط بشكل خاص وهذا حسب اطلاع الباحثتين، بحيث لم تحظَ بعد بالانتشار أو الاستخدام الواسع في الممارسات الأرطفونية وفي المدارس والمراكز الخاصة بالأطفال الصم، كما ستمنح هذه الدراسة نظرة شاملة حول المهارات السمعية والفونولوجية لدى الأصم الحامل للزرع القوقعي أو المعينات السمعية بمدينة الأغواط، وستساهم نتائج الدراسة في تقديم توصيات للجهات المختصة بالتكفل بهذه الفئة بمدينة الأغواط.

ولا يمكن خلو أي بحث علمي من أهداف تساهم في توضيح جوانب الفجوة البحثية، وبناءً على ذلك يمكننا تحديد أهداف دراستنا الحالية كما يلي:

– محاولة اثراء المعرفة حول المهارات السمعية والفونولوجية لدى حاملي الزرع القوقعي أو المعينات السمعية –عينة الدراسة–.

– الوصول إلى نتائج وطرق يمكن استغلالها مستقبلاً في التكفل بحاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية بناءاً على مستوى مهاراتهم السمعية والفونولوجية.

– تسليط الضوء على تقنية (A.P.C.E.I) والتعريف بها.

– الإجابة على تساؤلات الإشكالية والتحقق من الفرضيات وتحقيق أهداف الدراسة.

– معرفة مستوى المهارات السمعية لدى عينة الدراسة.

– معرفة مستوى المهارات الفونولوجية لدى عينة الدراسة.

– البحث عن الفروق بين مجموعتي البحث في الميادين المطبقة من أداة الدراسة – إن وجدت –.

أمّا فيما يخص التعاريف الإجرائية فلقد توَفَّر للباحثتين مجموعة من المصطلحات والتي يمكن تعريفها اجرائياً على أنّ حاملي الزرع القوقعي هم أفراد صم تتراوح أعمارهم بين (11–17) سنة، والمدمجون بكل من متوسطة الرڤ الحاج وابتدائية عويسي الطيب بمدينة الأغواط، خضع هؤلاء الأفراد إلى عملية زرع قوقعي بالإضافة إلى كفالة أرطفونية. أما حاملي المعينات السمعية هم أفراد صم تتراوح أعمارهم بين (12–16) سنة، والمدمجون بكل من متوسطة الرڤ الحاج وابتدائية عويسي الطيب بمدينة الأغواط، تم تشخيصهم بإعاقة سمعية تتراوح ما بين حادة وشديدة، يستخدمون معينات سمعية، ويستفيدون من كفالة أرطفونية.

في حين تعرَّف المهارات السمعية على أنها قدرة الفرد الأصم المدمج الحامل للزرع القوقعي أو للمعين السمعي على تقبل الجهاز والتعرف على الأصوات، بالإضافة إلى فهم القوائم المغلقة والمفتوحة وهذا باستعمال الميدان (A) والميدان (C) من تقنية (A.P.C.E.I). أما بالنسبة للمهارات الفونولوجية فتعرَّف على أنها قدرة الفرد الأصم المدمج الحامل للزرع والقوقعي أو للمعين السمعي على التعبير الشفهي ومدى وضوح كلامه وهذا باستعمال ميدان (E) وميدان (I) من تقنية (A.P.C.E.I).

وتقاس هذه المهارات باستعمال تقنية (A.P.C.E.I) والتي تعتبر أداة تقييمية تم استخدامها بهدف تقييم المهارات السمعية والفونولوجية للأفراد الصم المدمجين بمتوسطة الرق الحاج وابتدائية عويسي الطيب والحاملين للزرع القوقعي أو للمعينات السمعية بمدينة الأغواط. وتحتوي التقنية على 4 ميادين:

1. ميدان تقبل الجهاز ونوعية حمله (A) وهو عبارة عن استبيان موجه إلى الأولياء يحتوي على أحد عشر سؤالا.

2. ميدان الفهم الشفهي (C) والذي يحتوي على عدة مستويات:

– التعرف على الأصوات المتنوعة.

– فهم كلمات القائمة المغلقة.

– فهم كلمات القائمة المفتوحة.

3. ميدان التعبير الشفهي (E) وهو عبارة عن سرد قصة من خلال مجموعة من الصور المأخوذة من اختبار N-EEL لـ Chevrie Muller.

4. ميدان وضوح الكلام (I) وهو نفس الأداة المستعملة في ميدان (E) أو نطلب منه سرد قصة من إنشائه، إذ يختلف عن ميدان التعبير الشفهي في كونه يركز على تقييم كلام الفرد الأصم ودرجة وضوحه.

وقد تم تطبيق ميدان (A) و(C) و(E) و(I) بشكل فردي مع عدم القدرة على تطبيق ميدان (P) نظرًا لعوامل تم تفسيرها في عنصر أداة الدراسة وإجراءات التطبيق. **(أنظر الصفحة رقم 29 و35)**

من أجل التحقق من فرضيات وأهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها المطروحة والوصول إلى نتائج علمية دقيقة تساهم في التعمق في موضوع البحث، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث تمثلت مجموعة الدراسة في مجموعتين من الأطفال الصم المدمجين، حيث تضم المجموعة الأولى 5 حالات حاملين للزرع القوقعي، في حين شملت المجموعة الثانية 5 حالات مستفيدين من المعينات السمعية.

وحتى يكون البحث العلمي هادفًا ومقدمًا بطريقة تسهِّل على الباحث اعداده، يرى العديد من المهتمين بالمنهجية ضرورة إعتماد أسلوب علمي واضح ومنظّم في إعداد البحث. بحيث يعتمد بشكل أساسي على مساهمة الباحث والابتعاد عن الإستنساخ ويعتبر أسلوب تحرير البحوث العلمية بطريقة IMRAD أنسب خيار، وعلى هذا الأساس تم هيكلة الدراسة حسب منهجية IMRAD إلى:

1- مقدمة Introduction.
2- مراجعة الدراسات السابقة Literature review.
3- المنهج والأدوات Method.
4- النتائج Results.
5- مناقشة النتائج Discussion.

– 2 –

مراجعة الدراسات السابقة

- Literature Review -

2. مراجعة الدراسات السابقة Literature Review :

لا يمكن للبحث العلمي أن يكون بحثاً علمياً كاملًا إذا لم يحتوِ على الدراسات السابقة حيث أنها تكشف للباحث موضوع الظاهرة التي ينوي دراستها كما أنها تساعد الباحث في أن ينطلق على أساس ما وصل إليه سَابِقيه وتساهم في تسليط الضوء على الفجوات البحثية التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتحليل. وفي هذا السياق تم إيجاد دراسات تناولت المهارات السمعية والفونولوجية عند الأصم المستفيد من الزرع القوقعي أو المعينات السمعية وهناك من حُصرت دراسته على فئة المستفيدين من الزرع القوقعي فقط. وهناك من قامت دراستهم على مهارة واحدة من هذه المهارات. وسوف يتم عرض جملة من الدراسات التي تم الإستفادة منها مع ذكر أهم ملامحها وتقديم تعقيب يتضمن جوانب الإتفاق والإختلاف من ناحية الأهداف والمنهج والأدوات والمشاركين والنتائج.

وقد أدرجت الباحثتان 22 دراسة سابقة مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

الجدول (1): يوضح الدراسات السابقة التي تمت مراجعتها

عنوان الدراسة	السنة	إسم الباحث	اللغة	المشاركون في الدراسة	الأدوات	المنهج	النتائج
تقييم القدرات الإدراكية السمعية لدى الطفل الخاضع للزرع القوقعي المدمج في المدرسة العادية	2023	شادة زينب وعيواج صونيا	اللغة العربية	4 حالات من أطفال الزرع القوقعي تراوحت أعمارهم بين 10ـ11 سنة	التقنية الخاصة بتقييم القدرات الإدراكية السمعية والنطقية (A.P.C.E.I)	منهج دراسة حالة	أظهرت نتائج الدراسة أن أطفال الزرع القوقعي المدمجين في المدرسة العادية لديهم صعوبات على مستوى القدرات الإدراكية السمعية والنطقية رغم وجود بعض التباين في نتائج الميادين
تقييم الفهم السمعي لدى الطفل الأصم المتمدرس الحامل للزرع القوقعي	2023	بوجطو جميلة وريابي فاطمة	اللغة العربية	4 حالات صم حاملين للزرع القوقعي متمدرسين تتراوح أعمارهم بين 11 و12 سنة، تم مقارنتهم بتلاميذ عاديين	اختبار تقييمي للفهم السمعي	المنهج الإكلينيكي	توصلت الدراسة على أن الطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي لديه صعوبة في الفهم السمعي ومستوى أقل بقليل من التلميذ العادي حيث سجلت فروق بينهما في الأداء لصالح العاديين
تصنيف الإضطرابات النطقية عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي	2022 – 2023	مطرف وردة وطايبي سهام	اللغة العربية	عينة قوامها 20 حالة حاملين للزرع القوقعي مدمجين إدماج جزئي بمدرسة عادية تتراوح	استخدمت الباحثة الميزانية النطقية لزلال (1984)	المنهج الوصفي	توصلت النتائج إلى أن كل الحالات تعاني من اضطرابات نطقية متمثلة في مظاهر الإبدال، الحذف والتشويه، لكن

			أعمارهم ما بين 10 إلى 16 سنة				بنسب متفاوتة وهذا راجع حسب هذه الدراسة إلى عامل سن الطفل وكذلك سِنهُ خلال الزرع القوقعي ومدى إعتماد الحالات على القراءة على الشفاه
تصميم قوائم للقياس السمعي اللفظي لتقييم الفهم الشفهي لدى المعاقين سمعيا	2022 – 2023	بومعزة كريمة	اللغة العربية	مجموعتين، المجموعة الأولى للسامعين عددهم 50 فرد والمجموعة الثانية للمعاقين سمعيا عددهم 30 فرد حددت الفئة العمرية من 6 سنوات إلى 55 سنة على الأكثر	قامت الباحثة بإنشاء 15 قائمة من الكلمات كأداة للدراسة	المنهج الوصفي	توصلت نتائج الدراسة إلى إيجاد فروق في خصائص الفهم الشفهي بين السامعين والمعاقين سمعيا لصالح السامعين كما أن نسبة الكلمات المفهومة عند السامعين عند شدة 35 dB جيدة جدا مقارنة بنسبة الكلمات المفهومة عند المعاقين سمعيا التي كانت متفاوتة فيما بينها حيث تراوحت ما بين فوق المتوسطة والضعيفة جدا
فعالية التمارين المقترحة في تقييم القدرات السمعية	2021 – 2022	بونشادة أمال	اللغة العربية	عينة قوامها 36 حالة تتراوح أعمارهم ما بين 2 إلى 14 سنة	استخدمت الباحثتين مجموعة من الأدوات والمتمثلة في الملاحظة	المنهج الوصفي	توصلت نتائج الدراسة إلى تأكيد فعالية التمارين المقترحة في تقييم

النطقية بالإعتماد على تقنية (A.P.C.E.I) عند الأطفال الحاملين للزرع القوقعي		وأوعيش فريدة			الاستبيانات، التمارين المقترحة وتقنية (A.P.C.E.I)		القدرات السمعية النطقية بالإعتماد على تقنية (A.P.C.E.I)
Listening Comprehension in profoundly deaf children with cochlear implants: the role of auditory perception and foundational linguistic and cognitive skills	2022	Maria Nicastri And others	اللغة الإنجليزية	34 طفلًا يعانون من الصمم الخلقي الشديد ويستخدمون زراعة القوقعة	" Test de Compréhension Orale- Trattamento" (CO-TT) : وهو اختبار موحد لتقييم مهارات الفهم السمعي. بالإضافة إلى اختبارات الإنتباه السمعي والذاكرة	منهج وصفي تحليلي	أظهرت الدراسة أن 61.8% من الأطفال الحاملين لزراعة قوقعة يمتلكون مستوى جيدًا في الفهم السمعي بينما يعاني 38.2% منهم من صعوبات. وتبين أن عوامل مثل المستوى التعليمي للأم، والعمر عند التشخيص، والقدرات المعرفية غير اللفظية، والانتباه السمعي، وفهم البنية النحوية تؤثر بشكل كبير في تطور مهارات الفهم السمعي، حيث تفسر هذه العوامل حوالي 70% من الفروقات في الأداء بين الأطفال

تقييم الإنتاج اللغوي عند الطفل الحامل للزرع القوقعي من خلال استعمال الحصيلة الوالدية	2020 – 2021	يحياوي حفيظة	اللغة العربية	29 ولي طفل عادي و20 ولي طفل حامل للزرع القوقعي	استبانة مكيفة (DLPA) بالإضافة إلى استبيان خاص بالمربيات	المنهج الوصفي أسلوب دراسة حالة	توصلت إلى أن الأطفال المستفيدين من الزرع القوقعي يعانون من تأخر في الإنتاج اللغوي، تبين ذلك من خلال تقييم المستوى المعجمي التعبيري والمستوى المورفو–تركيبي
تقييم القدرات الإدراكية السمعية عند أطفال ذوي الإحتياجات الخاصة "الأطفال الصم الحاملين الزرع القوقعي"	2020	لعريبي نورية بن طالبي ليندا وبختي كريمة	اللغة العربية	عينة قوامها 10 أطفال حاملين للزرع القوقعي تتراوح أعمارهم بين 8 و12 سنة	تم استعمال تقنية (A.P.C.E.I) في هذه الدراسة	المنهج الوصفي	توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الصم يواجهون صعوبات في التمييز السمعي (الميدان P) نتيجة لعدم تعرضهم الكافي للمثيرات السمعية الضرورية لتنمية هذه القدرة، مما يؤثر على اكتسابهم للمعارف السمعية اللازمة التي تمكنهم من التمييز بين الأصوات المختلفة. كما أظهرت نتائج تكرار الكلمات وجود أخطاء بسيطة وبدرجات متفاوتة، وقد تم ربط هذه النتائج

							بنوعية الأجهزة السمعية المستخدمة
تقييم الفهم الشفهي للطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي المبكر	2020	رحالي باسم وبلعلي عبد العزيز الأمين	اللغة العربية	حالتين عاديتين متمدرستين وحالتين مستفيدتين من الزرع القوقعي تتراوح أعمارهم من 4 إلى 5 سنوات	اختبار (Thiberge)	المنهج الإكلينيكي	توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي لديه مستوى فهم يقارب مستوى فهم الطفل العادي وذلك في حالة التجهيز المبكر بالزرع القوقعي
Étude du développement phonologique de l'enfant sourd porteur d'implant(s) cochléaire(s)	2019	Dardenne Marie-Sophie	اللغة الفرنسية	15 طفل حامل للزرع القوقعي ناطق للغة الفرنسية مقارنةً بمجموعة ضابطة مكونة من 15 طفل ذو سمع سليم ناطق للغة الفرنسية تتراوح أعمارهم بين 2 إلى 11 سنة	البطارية الفرنسية المعدلة (Vaucel) (2013)	منهج مقارن	تظهر النتائج أنه على الرغم من وضوح الكلام الجيد، فإن أداء الأطفال حاملي الزرع القوقعي كان أقل مقارنة بالأطفال الضابطين دون تأثير للعمر. بالإضافة إلى ذلك، اتضح أن مهمة تكرار الجمل كانت حساسة بشكل خاص للصعوبات الصوتية لدى الأطفال حاملي الزرع القوقعي. أخيرًا، قلل الأطفال حاملي الزرع القوقعي من

							مجموعة الحروف الساكنة أكثر، واستبدلوا الأصوات الخلفية وحذفوا الأصوات في الموضع النهائي بشكل متكرر أكثر من المجموعة الضابطة
Scolarisation de l'enfant sourd implanté cochléaire ou appareillé à propos de 120cas	2017	Maflah Zeneb	اللغة الفرنسية	120 حالة صمم حادة إلى عميقة استفادت من التصحيح السمعي الكلاسيكي أو من زراعة القوقعة وتتراوح أعمارهم بين 4 سنوات و18 سنة	استخدمت الباحثة الأدوات التالية: (APCEI)، (IT MAIS)، (MUSS)	المنهج الوصفي التحليلي	توصلت نتائج الدراسة بعد دمج 22 طفل بالمؤسسات الخاصة و98 بالمؤسسات العامة إلى تسجيل تأخر مدرسي عند 56 حالة ولوحظت صعوبات في القراءة عند 89 طفل وتمكن 35 طفل من التعبير بجمل بسيطة، تم تسجيل رسوب مدرسي عند 50 طفلا زرعت لهم القوقعة وعند 56 طفلا حاملا لجهاز تقويم السمع الكلاسيكي
التكفل باضطرابات الإتصال للمعاق سمعيا لفئة الاناث	2016 – 2017	معارفية حياة	اللغة العربية	حالتين تتراوح أعمارهم ما بين 26 و31 سنة	اختبار O52 عن طريق الكمبيوتر وعلى الطريقة التقليدية	المنهج الإكلينيكي	توصلت إلى أن الأصم الزارع لجهاز السمع الجذعي لا يعاني من صعوبة على مستوى الفهم

عن طريق دراسة الفهم الشفهي						(دراسة حالة)	الشفهي، كما لا يعاني من صعوبات على مستوى الإستراتيجيات النحوية، الصرفية، والمعجمية
تقييم اللغة الشفهية عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي اقتراح بناء اختبار لتقييم الإدراك السمعي والتعبير الشفهي	2016 – 2017	عوايجية حميدة	اللغة العربية	60 حالة حاملة للزرع القوقعي تتراوح أعمارهم ما بين 6 إلى 15 سنة	المقابلة، الملاحظة واختبار (Sys ELO)	المنهج الوصفي	أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود صعوبات عامة في التحكم في الخصائص فوق مقطعية للسلسلة الكلامية، بالإضافة إلى ضعف وعجز في بناء التصورات الفونولوجية وتنظيمها على مستوى شبكة التحليل المرجعية مما أثر في كفاءتي التمييز السمعي والتعبير اللفظي عن الوحدات اللغوية، إضافة إلى تراجع كبير في توظيف قواعد اللغة الصرفية والنحوية
علاقة الإدراك السمعي بكل من الحلقة الفونولوجية	2016 – 2017	شوال نصيرة	اللغة العربية	اشتملت الدراسة على عينة قوامها 30 فرد من الأطفال الصم الحاملين	اختبار تقييم الإدراك والإنتاج الكلامي "T.E.P.P. P" واختبار	منهج وصفي تحليلي	توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة بين الإدراك السمعي ونشاط الحلقة

والميكانيزمات النطقية لدى الطفل الحامل لزرع قوقعي				للزرع القوقعي والتي تتراوح أعمارهم بين 8 إلى 10 سنوات	الحلقة الفونولوجية ل "Siegel et ryan" واختبار تقييم القدرات النطقية عند الأطفال الذي تم بناؤه خلال هاته الدراسة		الفونولوجية وطبيعة الميكانيزمات النطقية المستعملة من قبل الطفل الحامل للزرع القوقعي
أنماط الإضطرابات النطقية لدى عينة من الأطفال ذوي صمم متوسط حاملين لمعينات سمعية – دراسة صوتية فيزيائية –	2016	فرات كمال وشوال نصيرة	اللغة العربية	عينة شملت نوعين من الحالات، العينة الأولى وهي عينة مكونة من 3 أطفال يعانون من صمم متوسط حاملين للمعين السمعي، وعينة أخرى شاهدة مكونة من3 حالات وتتراوح أعمار كلتا العينتين من 6 إلى 9 سنوات	برمجية "Praat"	المنهج الوصفي القائم على دراسة حالة	أدلت النتائج إلى وجود العديد من الإضطرابات النطقية لدى الأطفال ذوي الصمم المتوسط الناطقين باللغة العربية والمتمثلة في مظاهر الإبدال والحذف، والتشويه والإضافة، وأن أكثر الأصوات تعرضاً للإصابة هي الحروف المؤخرة، خاصة منها الأصوات الصفيرية والأصوات التسريبية
تقييم القدرات الإدراكية السمعية عند الطفل الأصم	2015	سميرة ركزة وبعبين نادية	اللغة العربية	6 حالات تتراوح أعمارهم ما بين 8 و11 سنة	ملخص الاختبارات التقييمية للإدراك والتعبير اللفظي	منهج دراسة حالة	توصلت نتائج الدراسة إلى أن أداء الطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي يتصف بمستوى

المستفيد من الزرع القوقعي							متوسط في اختبارات الإدراك السمعي المتعلقة بالتمييز بين الأصوات، واختبارات الإدراك السمعي المتعلقة بالتعرف على الكلمات، واختبارات الإدراك السمعي المتعلقة بالتعرف على الجمل البسيطة واختبارات الإدراك السمعي المتعلقة بالتعرف على الجمل المعقدة
تقييم القدرات السمعية والنطقية عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي أو التجهيز الكلاسيكي عن طريق تطبيق تقنية (A.P.C.E.I) (دراسة مقارنة)	2013 – 2014	ولد يوسف حياة	اللغة العربية	عينة قوامها 40 طفل تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و10 سنوات مقسمة على مجموعتين: المجموعة الأولى 20 طفل أصم حامل للزرع القوقعي والمجموعة الثانية 20 طفل حامل للتجهيز السمعي	قامت الباحثة بتكييف تقنية لتقييم هذه القدرات عند هذه الفئة والتي تمثلت في تقنية (A.P.C.E.I)	المنهج الوصفي	توصلت الباحثة إلى أن تقنية (A.P.C.E.I) المقترحة تسمح بتقييم القدرات السمعية والنطقية عند الطفل الحامل للزرع القوقعي والطفل الحامل للتجهيز السمعي على الوسط العيادي الجزائري

القدرات الإدراكية السمعية عند الأطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين باللهجة القبائلية	2013 – 2014	بنابي صبيحة	اللغة العربية	اشتملت الدراسة على عينة قوامها 6 حالات تتراوح أعمارهم ما بين 8 إلى 10 سنوات	اختبار «T.E.P.P.P» الذي تم تكييفه على اللهجة القبائلية من طرف الباحثة	المنهج الإكلينيكي	توصلت نتائج الدراسة إلى أن الإدراك لدى الأطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي يكون بانتقاء مختلف التقابلات الصوتية وإدراكها وذلك بدءًا من الحروف الأمامية انتقالاً إلى الحروف الخلفية كالخاء والحاء والهاء...إلخ
Les compétences linguistiques de l'enfant sourd : Évaluation de la pragmatique et de la morphosyntaxe à partir de la batterie EVALO 2-6	2013	Laura Machart	اللغة الفرنسية	أطفال يعانون من صمم	بطارية (EVALO2-6)	منهج دراسة حالة	توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الصم أظهروا تأخراً ملحوظاً في ترتيب الكلمات والتراكيب النحوية. في الجانب البراغماتي، وُجدت صعوبات في التفاعل اللفظي، مثل بدء الحوار، واستعمال أدوات الربط، كما أكدت فعالية بطارية (EVALO2-6) في رصد هذه الصعوبات

تقييم الإدراك السمعي عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي	2011 – 2012	بوعكاز تركية	اللغة العربية	40 طفل حامل للزرع القوقعي تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 6 سنوات	ملخص الإختبارات التقييمية للإدراك السمعي والتعبير اللفظي (تم الإعتماد على البنود الخاصة بالإدراك السمعي فقط)	المنهج الوصفي	توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الأداء الادراكي للطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي من خلال بنود الإختبار التقييمي للإدراك السمعي تتصف بمستوى متوسط
دراسة القدرات الإدراكية عند الطفل الخاضع للزرع القوقعي	2010 – 2011	طارق صالحي	اللغة العربية	6 حالات خاضعة للزرع القوقعي تتراوح أعمارهم مابين 8 إلى 10 سنوات	اختبار «T.E.P.P.P»	المنهج الإكلينيكي القائم على دراسة حالة	الطفل الخاضع للزرع القوقعي ينتقي ويدرك التقابلات الصوتية بالتدريج وذلك من الحروف الأمامية إلى الحروف الخلفية كما توصل إلى إيجاد فروق بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني والتطبيق الثالث في اختبار تقييم الإدراك السمعي والإنتاج اللغوي عند الطفل الخاضع للزرع القوقعي بحيث بيّنت نتائج الدراسة قدرة الأطفال على التمييز الصوتي وزيادة الإنتاج في الكلام والتناقص الكبير والواضح

							للأخطاء الصوتية في التطبيق الأخير مقارنة بالتطبيق الأول والثاني
تقييم استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل ذو الصمم الحاد باستخدام الكمبيوتر	2007 – 2008	زايري نبيل	اللغة العربية	40 طفل أصم	اختبار O52 عن طريق الكمبيوتر وعلى الطريقة التقليدية	المنهج التجريبي	وجود صعوبات في التمييز بين الحروف والفونيمات ذات النغمة المتشابهة بالإضافة إلى صعوبة على مستوى التمييز بين الأصوات العالية والمنخفضة، وكذلك التمييز بين الأصوات اللغوية عن بعضها البعض مثل (ص، ض) بالإضافة إلى صعوبة في تمييز أصوات معينة مثل (ب، ت، س)، من جهة أخرى واجه آخرون مشكلة في تمييز الصوت الأول أو الأخير في كل كلمة

1.2 التعقيب على الدراسات السابقة:

في هذا القسم، استعرضت الباحثتان الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، سعياً لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات ذات الصلة بالدراسة الحالية.

عند استعراض الدراسات السابقة، لاحظت الباحثتان أن استخدام تقنية (A.P.C.E.I) في مجال الأرطفونيا كان محدودًا جداً في الدراسات العلمية الجزائرية في الوسط العيادي الجزائري، حيث تمت الإستعانة بهذه التقنية في بعض الدراسات فقط والتي لم يتجاوز عددها الخمسة وهي: دراسة ولد يوسف (2014/2013) بالإضافة إلى دراسة بونشادة وأوعيش (2022/2021)، بن طالبي وبختي (2020)، وشادة وعيواج (2023)، إضافة إلى دراسة Maflah (2017)، وهذا حسب اطلاع الباحثتين.

1.1.2 من حيث الموضوع:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة أنها تتفق في تناول كل من موضوع المهارات السمعية وموضوع المهارات الفونولوجية، حيث نجد تشابهًا كبيرًا في الموضوعات التي تم تناولها في هذه الدراسات. إذ تناولت كل من دراسة شادة وعيواج (2023)، ودراسة بوجطو وريابي (2023)، دراسة "Nicastri" (2022)، ولعريبي وآخرين (2020)، وصالحي (2011/2010)، ركزة وبعيبن (2015) وبنابي (2014/2013)، ورحالي وبلعلي (2020) موضوع المهارات السمعية، في حين ركزت دراسة شوال وفرات (2016)، مطرف وطايبي (2023/2022)، يحياوي (2021/2020) على المهارات الفونولوجية. أما دراسة شوال (2017/2016) وبونشادة وأوعيش (2022/2021) فقد تطرقت إلى موضوع المهارات السمعية والفونولوجية في الوقت ذاته، ويرجع هذا التنوع في تناول الموضوعات إلى اختلاف الأهداف التي بُنيت عليها كل دراسة.

2.1.2 من حيث المنهج:

اعتمدت غالبية الدراسات السابقة على المنهج الوصفي، ويُعزى ذلك إلى طبيعة الموضوع المدروس، مما أتاح للباحثين امكانية جمع البيانات وتحليلها بشكل دقيق.

ومن بين هذه الدراسات نذكر دراسة ولد يوسف (2014/2013)، مطرف وطايبي (2023/2022)، بومعزة (2023/2022)، ودراسة كل من بونشادة وأوعيش (2022/2021)، وMaflah (2017)، بينما لجأت دراسة بنابي (2014/2013) ودراسة بوجطو وريابي (2023)، رحالي وبلعلي (2020)، ومعارفية (2017/2016)، شادة وعيواج (2023)، Machart (2013)، وركزة وبعيبن (2015) إلى المنهج الإكلينيكي وهذا راجع إلى طبيعة عينة الدراسة حيث أن المنهج الإكلينيكي يعتمد على عينة محدودة الحجم لتحقيق نتائج دقيقة، بينما

اعتمد زايري (2008/2007) على المنهج التجريبي، ويعود ذلك إلى أن الدراسة اعتمدت بشكل أساسي على عينة ضابطة وتجريبية بهدف تقييم الفروق بين نتائجهما.

3.1.2 من حيث المشاركين:

تفاوت عدد المشاركون وطبيعتهم من دراسة لأخرى وذلك يعتمد على نوع الدراسة، إذ نلاحظ تزايد في عدد المشاركين في دراسة ولد يوسف (2014/2013)، ودراسة بونشادة وأوعيش (2022/2021)، دراسة بومعزة (2023/2022)، Nicastri (2022)، عوايجية (2017/2016)، بالإضافة إلى دراسة Maflah (2017)، حيث تراوح عدد الحالات فيها بين 30 و120 حالة، كما اقتصر عدد المشاركون في بعض الدراسات على أعداد قليلة إذ تتراوح عدد الحالات فيها بين 1 و10 حالات كدراسة رحالي وبلعلي (2020) معارفية (2017/2016)، ودراسة Machart (2013). أما بالنسبة لطبيعة العينة فاعتمدت كل الدراسات على حالات صم حاملين للزرع القوقعي أو المعينات السمعية أو كلاهما.

4.1.2 من حيث الأدوات المستخدمة:

اختلفت الدراسات السابقة في استعمال نفس الأداة بحيث اعتمدت دراسة ولد يوسف (2014/2013) ودراسة Maflah (2017)، ودراسة لعريبي وآخرين (2020)، شادة وعيواج (2023) على استعمال تقنية (A.P.C.E.I) وهو ما يتوافق مع الأداة التي تم استخدامها في الدراسة الحالية. بينما لجأت دراسة بنابي (2014/2013)، وشوال (2017/2016) إلى استخدام أداة تقييم الإدراك وإنتاج الكلام "T.E.P.P.P"، كما استعملت دراسة بوجطو وريابي (2023) اختبار تقييمي للفهم السمعي. بينما ارتكزت دراسة Dardenne (2019) على بطارية (vaucel)، كما وظّفت الباحثة Machart (2013) بطارية (EVALO2-6) كأداة تقييم.

5.1.2 من حيث الهدف:

سعت معظم الدراسات إلى تقييم القدرات السمعية، مثل دراسة صالحي (2011/2010)، بوعكاز (2012/2011)، بومعزة (2023/2022)، وNicastri (2022) كما ركّزت بعض الدراسات على تقييم المهارات الفونولوجية والنطقية، مثل دراسة مطرف وطايبي (2023/2022)، عوايجية (2017/2016). في حين هدفت دراسات أخرى إلى تقييم كلٍّ من المهارات السمعية والفونولوجية معًا، كما في دراسة بونشادة وأوعيش (2022/2021)، ودراسة ولد يوسف (2014/2013).

6.1.2 من حيث النتائج:

أظهرت معظم الدراسات وجود قصور في الإدراك السمعي والعديد من الإضطرابات النطقية لدى حاملي الزرع القوقعي أو المعينات السمعية من بين هذه الدراسات نذكر دراسة لعريبي (2020) التي توصلت إلى أن الأطفال الصم يواجهون صعوبات في التمييز السمعي، ودراسة شوال وفرات (2016) التي توصلت إلى

وجود العديد من الإضطرابات النطقية لدى الأصم من بينها مظاهر الإبدال والحذف التشويه والإضافة، إلا أن دراسة ركزة وبعيبن (2015) توصلت إلى أن الأصم الحامل للزرع القوقعي يتميز بمستوى متوسط في الإدراك السمعي المتعلق بالتمييز بين الأصوات والتعرف على الكلمات والجمل. كما أثبتت بعض الدراسات فعالية تقنية (A.P.C.E.I) في تقييم هذه المهارات مثل دراسة ولد يوسف (2014/2013)، ودراسة بونشادة وأوعيش (2022/2021)، وقد يُعزى هذا الإختلاف في النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسات إلى مدة ونوع التكفل الأرطفوني التي حُظيت بها العينة وطبيعة خصائصها هذا من جهة ومن جهة أخرى سن الإصابة بالإعاقة السمعية ودرجتها.

2.2 أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة تبين أن الدراسة الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة التي عرضت في بعض الجوانب واختلفت في أخرى.

حيث تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي عرضت في أنها تهدف إلى تقييم المهارات السمعية والفونولوجية لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي أو المعينات السمعية، كدراسة شوال (2017/2016) ودراسة صالحي (2011/2010) وبنابي (2014/2013)، وكذلك تتفق هذه الدراسة مع جل الدراسات في طبيعة العينة المدروسة وهي الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي أو الأطفال الصم الحاملين للمعينات السمعية كدراسة Maflah (2017) مما يسمح هذا التوافق بالإستفادة من نتائج الدراسات السابقة والإستدلال بها، وكذلك بالنسبة للمنهج المعتمد والذي كان في جل الدراسات منهجًا وصفيًا كدراسة مطرف وطايبي (2023/2022) ودراسة شوال وفرات (2016)، بالإضافة إلى الأداة المستعملة كدراسة ولد يوسف (2014/2013) ودراسة بونشادة وأوعيش (2022/2021) والمتمثلة في تقنية A.P.C.E.I.

كما تختلف الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي عرضت في بعض النقاط أهمها نوع الأداة المستعملة في الدراسة بحيث اعتمدت شوال (2017/2016) في دراستها على اختبار الإدراك وانتاج الكلام (T.E.P.P.P) وكذلك بالنسبة لدراسة صالحي (2011/2010) أما بالنسبة لركزة وبعيين (2015) فاعتمدوا على ملخص اختبار التقييمية للإدراك والتعبير اللفظي. وفي دراسة Machart (2013) اعتمدت الباحثة على بطارية (EVALO2-6).

وكما تم الإشارة سابقاً فهذه التقنية لم يتم استخدامها من طرف الكثير من الباحثين في مجال الإعاقة السمعية إلا في عدد محدود من الدراسات الحديثة نسبياً، من بينها دراسة ولد يوسف (2014/2013) بالإضافة إلى دراسة بونشادة وأوعيش (2022/2021)، بن طالبي وبختي (2020)، وشادة وعيواج (2023)، إضافة إلى دراسة Maflah (2017)، وهذا في حدود اطلاع الباحثتين.

- 3 -

- Method - الطريقة

3. الطريقة Method:

يتناول هذا الفصل الإطار الميداني للدراسة، حيث نتطرق فيه إلى المنهج المعتمد للإجابة على تساؤلات البحث، بالإضافة إلى تحديد الحدود الزمانية والمكانية التي أُجريت فيها الدراسة، كما نوضح الأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية التي تم توظيفها في تحليل البيانات.

1.3 منهج الدراسة:

يعد المنهج عنصراً أساسيا في البحوث العلمية، إذ لا يمكن لأي بحث علمي أن يكون دقيقًا وموثوقًا دون الإعتماد على منهج واضح ومحدد. فالمنهج هو طريقة أو أسلوب علمي يتبعهُ الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة محددة وتفسيرها بطريقة علمية ومنظّمة، ويختلف منهج البحث العلمي باختلاف الظاهرة المدروسة.

وفي هذه الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي تماشياً مع طبيعة التناول بحيث تعتمد البحوث الوصفية على القيام بجمع معلومات حول مشكلة معينة بهدف معالجتها عن طريق توصيفها من جميع جوانبها وأبعادها، ويقوم هذا المنهج على دراسة الظواهر كمَا هي في الواقع والتعبير عنها بشكل كمِّي ويوضِّح حجم الظاهرة ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى أو بشكل كيفي يصف الظّاهرة ويوضِّح خصائصها. **(بوراس،2023، ص186)**

2.3 حدود الدراسة:

تم إنجاز الجانب التطبيقي للدراسة بمدينة الأغواط، على مستوى متوسطة "الرق الحاج" وابتدائية "الشهيد عويسي الطيب" بمدينة الأغواط، وهما المؤسستان الوحيدتان اللتان تضُمَّان أقساماً مدمجة خاصة بالأفراد الحاملين للزرع القوقعي وأقرانهم الحاملين للمعينات السمعية بمدينة الأغواط، وذلك خلال الفترة الممتدة من شهر جانفي إلى شهر أفريل 2025 من السنة الدراسية (2024-2025).

3.3 المشاركون في الدراسة:

في حدود النزول إلى الميدان والبحث عن الحالات تم التواصل مع مديرية النشاط الإجتماعي التي أدلت بإحصائيات تقدر عدد المعاقين سمعيا على مستوى مدينة الأغواط بـ 54 حالة على مستوى مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا، أما المدمجين فبلغ عددهم 20 حالة بكل من متوسطة الرق الحاج وابتدائية عويسي الطيب بحيث بلغ عدد الأفراد الحاملين للزرع القوقعي 9 حالات، أما حاملي المعينات السمعية فبلغ 11 حالة موزعة بكلتا المؤسستين. **(انظر الملحق رقم 5)**

بناءً على ذلك تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية نظرا لتوفر عامل الدمج المدرسي من جهة وتوفرها على حاملي الزرع القوقعي من جهة أخرى.

ولضمان تحقيق أهداف الدراسة بدقة والوصول إلى نتائج علمية موثوقة، تم إختيار عينة بحثية مكونة من 10 أفراد حاملين للزرع قوقعي أو المعينات السمعية، تم توزيعهم وفقًا لمعايير محددة.

ويعرض الجدول الموالي خصائص أفراد عينة الدراسة:

الجدول (2): يمثل تقديم لمجموعة الدراسة

	الإسم	السن	الجنس	المستوى الدراسي	مدة الكفالة الأرطفونية	نوع الجهاز
الحالة 1	ح. ب	11 سنة	أنثى	سنة رابعة ابتدائي	أكثر من سنتين	زرع قوقعي
الحالة 2	ع. ق	13 سنة	ذكر	سنة رابعة ابتدائي	أكثر من سنتين	معين سمعي
الحالة 3	م. م	15 سنة	ذكر	سنة ثانية متوسط	أكثر من سنتين	زرع قوقعي
الحالة 4	خ. ش	14 سنة	أنثى	سنة ثانية متوسط	أكثر من سنتين	معين سمعي
الحالة 5	ع. ذ	16 سنة	ذكر	سنة رابعة متوسط	أكثر من سنتين	زرع قوقعي
الحالة 6	ر . ه	14 سنة	ذكر	سنة ثانية متوسط	أكثر من سنتين	معين سمعي
الحالة 7	ع. د	13 سنة	أنثى	سنة ثانية متوسط	أكثر من سنتين	زرع قوقعي
الحالة 8	ص. م	14 سنة	أنثى	سنة رابعة متوسط	أكثر من سنتين	معين سمعي
الحالة 9	ي. ع	17 سنة	ذكر	سنة رابعة متوسط	أكثر من سنتين	زرع قوقعي
الحالة 10	ع. ز	16 سنة	أنثى	سنة رابعة متوسط	أكثر من سنتين	معين سمعي

يمثل الجدول أعلاه مجموعة الدراسة والمتمثلة في 10 حالات صم والمقسمة إلى مجموعتين، المجموعة الأولى مكونة من 5 حالات مستفيدة من الزرع القوقعي، والمجموعة الثانية مكونة من 5 حالات حاملة للمعينات السمعية بمدينة الأغواط، حيث كان إختيار العينة بشكل قصدي مع مراعاة المعايير التالية:

- ✓ السن: تتراوح أعمارهم بين (11 إلى 17 سنة) وذلك نظرا لتوفر العينة.
- ✓ الجنس: لم تختص الدراسة بجنس محدد، حيث شملت الذكور والإناث.
- ✓ المستوى الدراسي: المستوى الدراسي للعينة كان الطور الابتدائي والمتوسط.
- ✓ الكفالة الأرطفونية: جميع الأفراد خاضعين للكفالة الأرطفونية داخل الأقسام المدمجة بالمؤسسة.
- ✓ جميع الأفراد مدمجين بمدارس عادية في شكل دمج جزئي أي أقسام خاصة.

4.3 أدوات الدراسة:

لضمان التحقق من فرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها على أسس علمية وموضوعية، إعتمدت الباحثتان على إستمارة لجمع المعلومات، بالإضافة إلى تقنية (A.P.C.E.I).

أ) إستمارة المعلومات: تتضمن هذه الإستمارة مجموعة من الأسئلة التي صممتها الباحثتان بهدف جمع معلومات شاملة حول الحالات المدروسة.

تم تطبيق الإستمارة من خلال مقابلة مباشرة أجرتها الباحثتان مع الأخصائية الأرطفونية، مع الإطلاع على الملف الخاص بكل حالة. **(أنظر الملحق رقم 1)**

ب) تقنية (A.P.C.E.I): تعرف التقنية بـ **« Le profil A.P.C.E.I: Une méthode d'affichage des performances audio-phonologiques des enfants sourds appareillés ou implantés »** وُضِعت من طرف نتالي نووال بتروف (Nathalie–Noel–Petroff) وآني دومون (Annie Dumont) ودونيس بوسكي (Denise Bousquet) بهدف تقييم المهارات السمعية والفونولوجية للأصم الحامل للزرع القوقعي أو التجهيز الكلاسيكي ونشرت لأول مرة في في مقال بتاريخ سبتمبر 2006 في مجلة (Connaissances surdité) العدد 17 **(Noël-Petroff et d'autres, 2006, p19)**، وتم إعادة تطبيقها من طرف الباحثة ولد يوسف حياة في رسالة لنيل شهادة الماجستير في الأرطفونيا سنة 2013-2014، ومن خلال ملاحظاتنا تبيّن وجود عدم اتساق في ترجمة المهارات الفونولوجية إلى مهارات نطقية، حيث جاء في المقال الأصلي للأداة استعمال مصطلح **(audio-phonologiques)** للدلالة على المهارات الفونولوجية في حين لو كانت مهارات نطقية لكانت **(audio-d'articulatoires).**

سُمِّيت (A.P.C.E.I) إختصاراً للحرف الأول من كل ميدان من الميادين التي تحتويها، وهي عبارة عن أداة تعطي حصيلة بصرية للمهارات السمعية والفونولوجية، فهي تشكل حوصلة كاملة عن المهارات السمعية والفونولوجية للأصم الحامل للزرع القوقعي أو التجهيز الكلاسيكي في شكل عدد مكون من 5 أرقام، صممت هذه التقنية نظرا إلى الحاجة إلى تبادل المعلومات الخاصة بالطفل بين الأطباء، مراكز الصم، المدارس والأولياء فمن خلالها يمكن معرفة ما إذا كان الطفل يستعمل الكلمات أو الجمل في تعبيره، إذا كان واضحا أم لا، إذا كان يفهم ما يسمعه أم لا، فيمكن استخدامها مثلا في بداية السنة وفي نهايتها مما يسمح بملاحظة التطور أو الجمود أو التراجع في المهارات السمعية والفونولوجية فهي بذلك تسلط الضوء على نقاط القوة والضعف لدى الأصم. **(ولد يوسف،2013-2014، ص179)**

❖ ميادين التقنية:

1) ميدان (A): ميدان قبول الجهاز ونوعية حمله (Acceptation et port de l`appareil).

– **الأداة المستعملة:** إستبيان موجه إلى الأولياء يحتوي على إحدى عشَر سؤالاً وهي أسئلة تتعلق بالنقاط التالية:

أ. أسئلة خاصة بمعلومات حول الطفل.

ب.أسئلة خاصة بتقبل الجهاز ونوعية حمله.

تعمدت الباحثة ولد يوسف استعمال مفردات سهلة ومفهومة ليتسنى للأولياء الإجابة على الأسئلة، كما استعملت أسئلة مقيدة، تكون الإجابة عليها بنعم أو لا أو أحيانًا وهذا بوضع علامة (x) في أحد الاختيارات المقدمة. **(أنظر الملحق رقم 2)**

– **التنقيط:** يتم التنقيط حسب الجدول التالي:

الجدول (3): يمثل كيفية تنقيط الميدان (A)

الدرجة	**0**	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**
المعيار	رفض كلي	ضد الجهاز	ليس ضد الجهاز	حمل سلبي للجهاز	حمل ايجابي للجهاز	الحاجة للجهاز

الدرجة الخام الإجمالية محصورة بين 0 و5. **(ولد يوسف،2013-2014، ص197)**

2) ميدان (P): ميدان الإدراك السمعي (Perceptions auditives, seuil auditif et descrimination).

أ. المستوى الأول: قياس عتبة السمع والطفل حامل لجهازه.

– **الأداة المستعملة:** قياس السمع والطفل حامل الجهاز (Gain prothétique) لحساب الربح السمعي.

– **التنقيط:** يكون اعتمادا على نتيجة منحنى قياس السمع والطفل حامل لجهاز عند 2000Hz ويتم حسب الجدول التالي:

الجدول (4): يمثل كيفية تنقيط ميدان (P) المستوى الأول

الدرجة	**0**	**1**	**2**	**3**	**4**
المعيار	اهتزازات	dB 80<	dB (80-60)	dB (60-40)	dB (40-20)

(ولد يوسف،2013-2014، ص198)

إذا كانت نتيجة منحنى قياس السمع والطفل حامل لجهازه عند 2000 Hz بين (20-40 dB) يتم الإنتقال إلى المستوى الثاني.

الدرجة الخام للمستوى الأول محصورة بين 0 و4.

المستوى الثاني: التمييز بين كلمات متشابهة في النطق.

– **الأداة المستعملة:** 10 مجموعات من كلمات ذات لفظ متقارب وهي كلمات تم اقتباسها من دراسة الباحثة بيزات عمرية، والتي تدخل في إطار رسالة لنيل شهادة الماجستير في الأرطفونيا.

– **التنقيط:** يتم وضع إشارة (+) لكل إجابة صحيحة وإشارة (–) لكل إجابة خاطئة، إذا كانت الإجابات الخاطئة تفوق الإجابات الصحيحة تمنح درجة 4 إذا كانت الإجابات الصحيحة تفوق الإجابات الخاطئة تمنح درجة 5 نحافظ على النتيجة السلبية (–) في حالة تساوي الإجابات وهذا حسب الجدول التالي:

الجدول (5): يمثل كيفية تنقيط ميدان (P) المستوى الثاني

الدرجة	**4**	**5**
المعيار	40-20 dB	40−20 dB+ كلمات متشابهة في النطق

(ولد يوسف،2013-2014، ص199)

الدرجة الخام للمستوى الثاني محصورة بين 4 و5.

الدرجة الخام الإجمالية محصورة بين 0 و5.

➢ **ملاحظة:** لم يتم تطبيق الميدان " P " في الدراسة الحالية نظراً لعدم توفر إمكانية قياس السمع باستخدام جهاز L'audiomètre والطفل حامل لجهازه وذلك بمدينة الأغواط وتحديدًا بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا.

3) ميدان (C) : ميدان الفهم الشفهي (Compréhension de l'oral, sens du message oral).

أ. **المستوى الأول:** الوعي السمعي

– **الأداة المستعملة:** الإعتماد على نتيجة منحنى قياس السمع وهذا بملاحظة استجابة الطفل للصوت بالمشاركة.

– **التنقيط:** يكون حسب الجدول التالي:

الجدول (6): يمثل كيفية تنقيط ميدان (C) المستوى الأول

الدرجة	**0**	**1**
المعيار	انعدام الفهم	الوعي السمعي

(ولد يوسف،2013-2014، ص199)

نمر إلى المستوى الثاني في حالة وجود وعي سمعي.

الدرجة الخام للمستوى الأول محصورة بين 0 و1.

ب. المستوى الثاني: التعرف على الأصوات.

– **الأداة المستعملة:** شريط مسجل يضم عشرة أصوات متنوعة من أصوات الحيوانات، أصوات موجودة في الحياة اليومية ووسائل النقل...

– **التعليمة:** الطلب من المفحوص تحديد ماهية الصوت المسموع وهذا بإعطاء التعليمة التالية:

[واش راك تسمع] مع الإعتماد على التنسيخ الصوتي الذي ورد في رسالة ولد يوسف (2014/2013):
[wéš rak təsméɛ]

–**التنقيط** : يتم وضع إشارة (+) لكل إجابة صحيحة وإشارة (–) لكل إجابة خاطئة، إذا كانت الإجابات الخاطئة تفوق الإجابات الصحيحة نحافظ على درجة 1 في حالة تساوي الإجابات نحافظ على النتيجة السلبية (–)، إذا كانت الإجابات الصحيحة تفوق الإجابات الخاطئة تمنح درجة 2 ويتم الإنتقال إلى المستوى التالي وهذا حسب الجدول التالي:

الجدول (7): يمثل كيفية تنقيط ميدان (C) المستوى الثاني

الدرجة	**1**	**2**
المعيار	الوعي السمعي	التعرف على الأصوات

(ولد يوسف،2013-2014، ص201)

الدرجة الخام للمستوى الثاني محصورة بين 1 و2.

ج. المستوى الثالث: فهم كلمات القائمة المغلقة

– **الأداة المستعملة:** 60 صورة معبرة عن كلمات مستوحاة من مفردات الطفل.

التعليمة: يتم عرض الصور على الطفل والطلب منه تعيين الصورة الموافقة للكلمة التي تنطق بها مع تكرار الكلمة التي سمعها، يكون هذا دون استعمال القراءة على الشفاه مع المراعاة في ذلك الطريقة الجيدة في

إخفاء الوجه حتى لا نعطي للطفل أي إيحاء وكذا مراعاة عدم تقريب الورقة كثيرا من الفم ما يجعل الصوت مخنوقاً ويكون بإعطاء التعليمة التالية:

[اسمع واش نقلك وعاود مورايا وريلي التصويرة لي فيها....]

مع الإعتماد على التنسيخ الصوتي الذي ورد في رسالة ولد يوسف (2014/2013):

[əsmeʕ wéš nqoɬək ʕawəd muṛa:jja u wərriɬi ttəṣwiṛa əɬi fiha.....]

ملاحظة: تم إعطاء التعليمة في حدود دراستنا باللهجة الأغواطية.

- **التنقيط:** يتم وضع إشارة (+) لكل إجابة صحيحة وإشارة (–) لكل إجابة خاطئة، إذا كانت الإجابات الخاطئة تفوق الإجابات الصحيحة نحافظ على درجة 2 في حالة تساوي الإجابات نحافظ على النتيجة السلبية (–)، إذا كانت الإجابات الصحيحة تفوق الإجابات الخاطئة تمنح درجة 3 ويتم الإنتقال إلى المستوى التالي وهذا حسب الجدول التالي:

الجدول (8): يمثل كيفية تنقيط الميدان (C) المستوى الثالث

الدرجة	**2**	**3**
المعيار	التعرف على الأصوات	فهم جيد للقائمة المغلقة

(ولد يوسف،2013-2014، ص202)

الدرجة الخام للمستوى الثالث محصورة بين 2 و3.

د. المستوى الرابع: فهم الكلمات في القائمة المفتوحة

- **الأداة المستعملة:** 100 صورة معبرة عن كلمات مختارة عشوائيا أثناء حصص الكفالة الأرطفونية.

التعليمة: يتم عرض الصور على الطفل والطلب منه تعيين الصورة الموافقة للكلمة التي تنطق بها مع تكرار الكلمة التي سمعها، وأثناء عرض الصور يتم طرح بعض الأسئلة وهذا لتقييم الانسجام الجيد لإجابات الطفل مع موضوع الحوار. ويكون بإعطاء التعليمة التالية:

[اسمع واش نقلك وعاود مورايا وريلي التصويرة لي فيها....]

مع الإعتماد على التنسيخ الصوتي الذي ورد في رسالة ولد يوسف (2014/2013):

[əsmeʕ wéš nqoɬək ʕawəd muṛa:jja u wərriɬi ttəṣwiṛa əɬi fiha.....]

ملاحظة: تم إعطاء التعليمة في حدود دراستنا باللهجة الأغواطية.

- **التنقيط** :يتم وضع إشارة (+) لكل إجابة صحيحة وإشارة (–) لكل إجابة خاطئة، إذا كانت الإجابات الخاطئة تفوق الإجابات الصحيحة نحافظ على درجة 3 في حالة تساوي الإجابات نحافظ على النتيجة

السلبية (-)، إذا كانت الإجابات الصحيحة تفوق الإجابات الخاطئة تمنح درجة 4 إذا كانت كل الإجابات صحيحة ومنسجمة مع موضوع الحوار تمنح أقصى درجة وهي 5 ويتم هذا حسب الجدول التالي:

الجدول (9): يمثل كيفية تنقيط الميدان (C) المستوى الرابع

الدرجة	**3**	**4**	**5**
المعيار	فهم جيد للقائمة المغلقة	فهم جيد للقائمة المفتوحة	أداء ممتاز

(ولد يوسف،2013-2014، ص203)

الدرجة الخام للمستوى الرابع محصورة بين 3 و5.

الدرجة الخام الإجمالية محصورة بين 0 و5.

4) ميدان (E): ميدان التعبير الشفهي (Expression orale spontanée).

- **الأداة المستعملة:** اعتمدت الباحثة في هذا الميدان على مجموعة من الصور الموجودة في اختبار N-EEL لـ (Chevrie-Muller)، مع الاعتماد أثناء تطبيق الاختبار على جهاز التسجيل بهدف الإلتقاط المباشر للإستجابات اللفظية بكل دقة.
- **التعليمة:** يتم عرض الصور الممثلة للقصة ويطلب من الطفل سرد أحداثها ويكون بإعطاء التعليمة التالية[احكيلي واش راك تشوف] مع الإعتماد على التنسيخ الصوتي الذي ورد في رسالة ولد يوسف (2014/2013):[ħəkiℓi wéš ṛak tšuf]
- **التنقيط:** يتم تحليل الإجابات حسب الجدول التالي:

الجدول (10): يمثل كيفية تنقيط الميدان (E)

الدرجة	**0**	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**
المعيار	طفل أخرس (أبكم) (انعدام الإنتاج اللفظي)	انتاج أصوات خالية من المعنى	استعمال صيغ أو كلمات معزولة	تكوين جمل بسيطة بنحو سيء	تكوين جمل بنحو جيد	أداء ممتاز

(ولد يوسف،2013-2014، ص205)

الدرجة الخام الإجمالية محصورة بين 0 و5.

5) ميدان (I): ميدان وضوح الكلام (Intelligibilité de la parole, articulation).

– **الأداة المستعملة:** نفس الأداة المستعملة في ميدان التعبير الشفهي سرد قصة عن طريق الصور مع التسجيل أو الطلب من الطفل أن يحكي حكاية ونقوم بالتسجيل.

– **التعليمة:** في حالة سرد قصة عن طريق الصور فهي نفس التعليمة المقدمة في ميدان التعبير الشفهي[احكيلي واش راك تشوف] [ħəkiℓi wéš ṛak tšuf]، أما إذا طلبنا من الطفل أن يحكي حكاية التعليمة تكون [احكيلي حاجة] [həkili Həja].

– **التنقيط:** يتم عرض التسجيلات المتحصل عليها على المختصين في ميدان الإعاقة السمعية وعلى غير المختصين في ميدان الإعاقة السمعية ويطلب منهم تقييم وضوح كلام الطفل ويتم منح الدرجات حسب الجدول التالي:

الجدول (11): يمثل كيفية تنقيط الميدان (I)

الدرجة	0	1	2	3	4	5
المعيار	طفل أخرس (أبكم)	كلام غير واضح	بعض الكلمات مفهومة	مفهوم من طرف المختصين في الصمم أو الأولياء	مفهوم من طرف غير المختصين في الصمم	أداء ممتاز

(ولد يوسف،2013-2014، ص206)

الدرجة الخام الإجمالية محصورة بين 0 و5.

يقصد بالمختصين في الصمم العاملين مع الأطفال الصم من مربيين ومعلمين وأخصائيين أرطفونيين.

الخصائص السيكومترية:

قامت الباحثة ولد يوسف حياة بتأكيد صدق وثبات تقنية (A.P.C.E I) المقترحة حسب ما ورد في رسالتها وذلك بتحديد صدق محتوى التقنية من خلال الصدق الظاهري، وحساب معامل الثبات بالإعتماد على طريقة إعادة التطبيق حيث تم تطبيقها مبدئيا على 200 طفل عادي وتم التحصل على نتائج جيدة هذا ما قد يرجع إلى السهولة التي اتسم بها البندين، ولإثبات أكثر فعالية الكلمات تم تطبيقها على 100 أصم بحيث نتج معامل ثبات قدره (0،85) بالنسبة لجزء فهم كلمات القائمة المغلقة و(0,79) بالنسبة لجزء فهم كلمات القائمة

المفتوحة بحساب معامل إرتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني. **(ولد يوسف،2013-2014، ص206-207)**

5.3 إجراءات الدراسة:

تمت دراستنا الميدانية عبر عدة مراحل، حيث توجهت الباحثتان إلى قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة عمار ثليجي بالأغواط للحصول على ترخيص يمكِّنهما من زيارة عدد من المؤسسات التي تضم حالات الإعاقة السمعية، حيث كانت الزيارة الاستطلاعية تهدف إلى:

- التعرف على عينة الدراسة.
- تكوين فكرة أساسية حول مكان الدراسة وظروفها.
- جمع معطيات أولية.

شملت الجولة الإستطلاعية مؤسسات متنوعة، بحيث توجهت الباحثتين إلى العيادات الأرطفونية الخاصة، المؤسسة الاستشفائية "أحميدة بن عجيلة"، ابتدائية "عويسي الطيب"، ومتوسطة " الرڤ الحاج" لإحتوائهما على أقسام مدمجة، ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا " الشهيد مرفوعة سماحي" بمدينة الأغواط، وذلك بهدف التعرف على مجتمع الدراسة.

وبعد هذه المعاينة الميدانية تم حصر الدراسة على مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا " الشهيد مرفوعة سماحي" بمدينة الأغواط، نظرًا لكونهم الفئة الأنسب لتطبيق ميادين تقنية الدراسة وتحقيق أهداف البحث بشكل أدق ولتوفر جهاز قياس السمع "L'audiomètre " في المؤسسة لارتباطه بأحد ميادين أداة الدراسة وهو الميدان P.

تم القيام بإجراء مقابلة مع الأخصائية الأرطفونية المتواجدة في المؤسسة بهدف جمع المعلومات المتعلقة بالعينة، كما تم الاطلاع على الملفات الخاصة بالحالات وملء استمارة جمع المعلومات. بعدها، قامت الأستاذة "عائشة عواي" بشرح كيفية استخدام جهاز قياس السمع "L'audiomètre " المتواجد في المؤسسة، ووضحت طريقة تشغيله، كما قامت بقياس السمع لحالتين باستخدامه. إلا أن التقنية المستخدمة في دراستنا تتطلب قياس السمع للطفل وهو يرتدي جهازه السمعي لحساب الربح السمعي "Gain prothétique". وفي حالة عدم ارتداء الطفل للجهاز، لا يمكن إجراء القياس وفقًا لهذه التقنية. بالإضافة إلى أن جهاز قياس السمع المتواجد في المؤسسة لا يحتوي على مكبرات الصوت داخل غرفة الـ "L'audiomètre " مما كان سيُؤثِّر ايجابيًا على تطبيق الميدان "P" في حال توفر المكبرات.

وقد طلبت منا الأستاذة المشرفة تطبيق الميادين الأخرى إلى حين إيجاد حل لهذه المشكلة، وبناءًا على ذلك، تم تطبيق ميدان A، ميدان C، ميدان E، وميدان I على عينة مكونة من 7 أفراد حاملين للمعينات السمعية.

بعد تطبيق الميادين على الحالات المتواجدة في مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا "الشهيد مرفوعة سماحي" بمدينة الأغواط، تم استبدال العينة لتشمل الأطفال المدمجين الحاملين للزرع القوقعي والحاملين للمعينات السمعية، المتواجدين بمتوسطة الرق الحاج وابتدائية عويسي الطيب، وذلك لعدم توافق العينة الأولى مع الدراسات السابقة التي ارتكزت أغلبها على فئة الصم المستفيدين من الزرع القوقعي، إضافة إلى عدم تمكننا من تطبيق الميدان (P) على أي عينة من فئة المعاقين سمعيا بحكم مشكلة التجهيز السمعي الذي لا يمكن أن يتصل بـ "L'audiomètre"، فضّلنا التركيز على العينة الحاملة للزرع القوقعي والمعينات السمعية المدمجة باعتبارها الأنسب لموضوع البحث.

تم بعد ذلك تطبيق ميادين التقنية على الحالات المتوفرة، والتي شملت تلاميذ مدمجين بالمؤسستين الإبتدائية والمتوسطة المذكورتين أعلاه.

حيث تم رصد أربع حالات لأفراد صم حاملين للزرع القوقعي، تمت مقارنتهم بأربع حالات مماثلة لأفراد صم يستخدمون المعينات السمعية، والذين ينتمون إلى مؤسسة الرق الحاج.

كما تم استهداف حالة إضافية حاملة للزرع القوقعي بابتدائية عويسي طيب، وتمت مقابلتها بحالة مماثلة حاملة للمعينات السمعية داخل نفس المؤسسة، بهدف تحقيق المقارنة بين الفئتين في بيئات تعليمية متقاربة.

6.3 طرق التحليل:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها والوصول إلى نتائج علمية دقيقة، تم الإعتماد على:

- التحليل الإحصائي:

✓ اختبار مان ويتني (Test Mann–Whitney) باعتباره أحد الاختبارات اللابرامترية التي تُستخدم لمقارنة مجموعتين مستقلتين.

✓ اختبار (T. Test) لعينة واحدة.

✓ المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، المتوسط الفرضي.

- البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار: 26

– 4 –

النتائج

–Results –

4. النتائج Results:

لكي يعتبر البحث علمياً ودقيقاً، لابد من عرض نتائج الدراسة بشكل منهجي، وفي هذا الفصل سيتم تقديم النتائج التي تم التوصل إليها وتحليلها بهدف التحقق من صحة الفرضيات وتحقيق الأهداف التي بنيت عليها الدراسة الحالية ومحاولة سد الفجوة البحثية.

1.4 عرض وتحليل نتائج الحالات:

1.1.4 عرض وتحليل نتائج مجموعة الأفراد الحاملين للزرع القوقعي:

الجدول (12): يمثل نتائج مجموعة الأفراد الحاملين للزرع القوقعي

الحالات / الميادين		الحالة 1	الحالة 2	الحالة 3	الحالة 4	الحالة 5
ميدان A	الدرجة الخام	5	4	4	4	4
	النسبة المئوية	100%	80%	80%	80%	80%
	متوسط النسب	84%				
ميدان C	الدرجة الخام	4	4	4	4	4
	النسبة المئوية	80%	80%	80%	80%	80%
	متوسط النسب	80%				
ميدان E	الدرجة الخام	2	2	2	2	1
	النسبة المئوية	40%	40%	40%	40%	20%
	متوسط النسب	36%				
ميدان I	الدرجة الخام	1	2	1	1	1
	النسبة المئوية	20%	40%	20%	20%	20%
	متوسط النسب	24%				

يمثل الجدول أعلاه نتائج الأفراد الحاملين للزرع القوقعي في الميادين المطبقة من تقنية A.P.C.E.I والممثلة في 5 حالات، حيث نلاحظ أن نسبة الميدان (A) التي تمثل قبول الجهاز ونوعية حمله بلغت نسبة (84%)، وتعتبر النسبة الأعلى مقارنة بباقي الميادين حيث سجلت الحالات درجة خام تتراوح بين 4 و5 درجات، كما تراوحت النسبة المئوية بين (80%) و(100%)، مما يدل إلى عدم وجود صعوبة في تقبل

الجهاز أو حمله وقد يعزى ذلك إلى مدة حمل الجهاز التي لا تقل عن 7 سنوات لدى جل الحالات المستفيدة من الزرع القوقعي (عينة الدراسة).

يتبعه الميدان (C) الذي يمثل الفهم الشفهي بحيث تم تسجيل نسبة (80%) في متوسط النسب، والتي تعبر على أن الحالات لا تعاني من صعوبات على مستوى الفهم الشفهي مع تسجيل نفس الدرجة الخام عند جُل الحالات والممثلة في 4 من 5 درجات، وبذلك تم التحصل على نفس النسبة المئوية وهذا ما يدل إلى عدم وجود صعوبة في فهم الأصوات بالإضافة إلى فهم القوائم المغلقة والمفتوحة، مع عدم الحصول على الدرجة الكلية 5 والتي تعبر عن أداء ممتاز في الفهم الشفهي.

أما الميدان (E) الذي يقيس التعبير الشفهي فقد حقق نسبة (36%) مما يعكس وجود صعوبة لدى حاملي الزرع القوقعي في التعبير الشفهي، إذ نلاحظ أن الدرجات الخام عند أفراد مجموعة الدراسة تراوحت بين الدرجة 1 و2 مما يعكس نسبة قدرت بين (20%) و(40%)، ويمكن أن ترجع هذه الصعوبات في التعبير الشفهي لاستفادة الحالات من الدمج الجزئي غير الكلي أي قلة التفاعل اللفظي مع أقرانهم بالإضافة إلى الإستعمال المفرط للغة الإشارة واعتبارها كبديل للغة الشفهية.

وأخير الميدان المرتبط بوضوح الكلام (I) سُجل فيه أقل نسبة مقارنة بباقي الميادين المطبقة من التقنية والمقدرة بنسبة (24%)، حيث أن جميع الحالات تحصلت على درجة خام تتراوح بين 1 و2 أي ما يعادل نسبة (20%) إلى (40%)، وبناءاً على النتائج المتحصل عليها من الميدان (I) يمكننا استنتاج أن الحالات تعاني من صعوبات على مستوى وضوح الكلام، وقد تعزى هذه الصعوبات إلى نوعية الكفالة الأرطفونية التي تستفيد منها الحالات داخل المؤسسة، من حيث مدتها والمواظبة عليها وكفاءة الأخصائي الأرطفوني والأدوات التي يستخدمها...

ومن خلال نتائج ميادين التقنية المطبقة نلاحظ أن الأفراد الحاملين للزرع القوقعي لا يواجهون صعوبة في حمل الجهاز بالإضافة إلى مستوى جيد في التعرف على الأصوات وفهم قوائم الكلمات المغلقة والمفتوحة، إلا أن جل الحالات تعاني من صعوبة في الإنتاج والتعبير الشفهي، مع وجود مشاكل على مستوى وضوح الكلام.

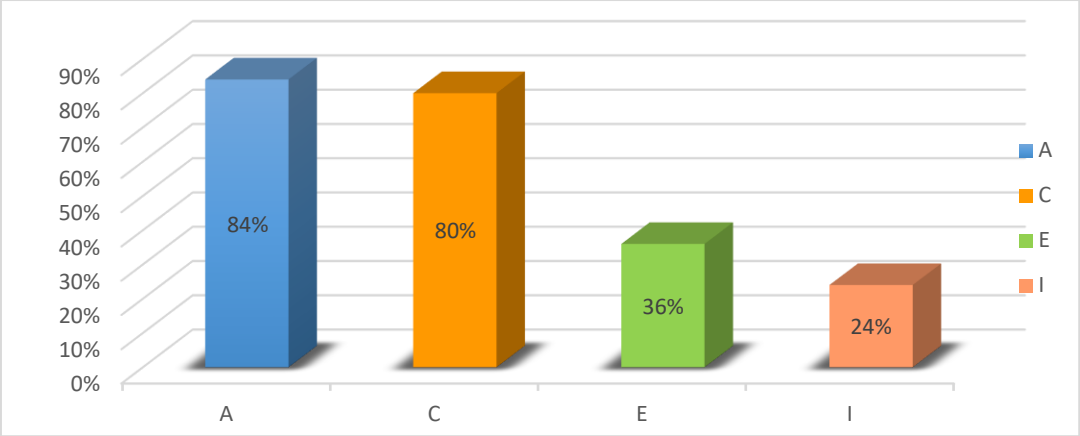

الشكل البياني (1): تمثيل بياني لمتوسط نسب نتائج مجموعة الأفراد الصم الحاملين للزرع القوقعي في الميادين المطبقة من تقنية A.P.C.E.I

يوضح الشكل البياني رقم (1) توزيع متوسط النسب للميادين المطبقة من تقنية A.P.C.E. I لدى الأفراد الحاملين للزرع القوقعي، حيث نلاحظ تفاوت في القيم بين الأعمدة البيانية، بحيث تبين أن ميدان تقبل الجهاز ونوعية حمله جاء في المرتبة الأولى بنسبة (84%)، يليه الفهم الشفهي بنسبة (80%)، ثم التعبير الشفهي بنسبة (36%)، وأخيرًا وضوح الكلام بنسبة (24%)، والتي تأكد أن الأفراد الحاملين للزرع القوقعي يواجهون صعوبات على مستوى المهارات الفونولوجية إضافة إلى تسجيل مستوى جيد في المهارات السمعية.

2.1.4 عرض وتحليل نتائج مجموعة الأفراد الحاملين للمعينات السمعية:

الجدول (13): يمثل نتائج مجموعة الأفراد الحاملين للمعينات السمعية

الحالات / الميادين		الحالة 1	الحالة 2	الحالة 3	الحالة 4	الحالة 5
ميدان A	الدرجة الخام	5	4	4	5	2
	النسبة المئوية	100%	80%	80%	100%	40%
	متوسط النسب	80%				
ميدان C	الدرجة الخام	4	4	4	4	4
	النسبة المئوية	80%	80%	80%	80%	80%
	متوسط النسب	80%				
ميدان E	الدرجة الخام	2	3	1	3	1
	النسبة المئوية	40%	60%	20%	60%	20%
	متوسط النسب	40%				

ميدان I	الدرجة الخام	2	2	1	4	1
	النسبة المئوية	40%	40%	20%	80%	20%
	متوسط النسب	40%				

يمثل الجدول أعلاه نتائج الأفراد الحاملين للمعينات السمعية في الميادين المطبقة من تقنية A.P.C.E.I والممثلة في 5 حالات، حيث نلاحظ أن نسبة الميدان الممثل لقبول الجهاز ونوعية حمله (A) قدرت بـ (80%)، وتراوحت الدرجات الخام للحالات بين 2 و5 درجات أي من (40%) إلى (100%) وهذا ما يدل على أن هناك تفاوت بين الحالات في تقبل الجهاز ونوعية حمله وهذا قد يكون راجع إلى أن معظم الحالات الحاملة للمعينات السمعية تستخدم الجهاز لمدة لا تقل عن 7 سنوات وحاجتهم الماسة للجهاز، باستثناء الحالة (ز.ع) التي تواجه صعوبات في هذا الجانب وقد يكون نتيجة لسلوكها الذي يتميز بكثرة الحركة بالإضافة إلى عدم اهتمامها بضوابط القسم وتوجيهات المعلمة أو المربية، وتم تسجيل نفس النسبة في ميدان الفهم الشفهي (C) والتي بلغت (80%)، وتحصلت كل الحالات على نفس الدرجة الخام والممثلة في الدرجة 4 من 5 وهذا يعبر عن أداء جيد على مستوى فهم الأصوات و القوائم المغلقة والمفتوحة أي عدم وجود صعوبة على مستوى الفهم الشفهي، يليه ميدان التعبير الشفهي (E) والذي بلغ نسبة (40%) وتراوحت درجاته الخام بين 1 و3 درجات أي بين (20%) و(60%)، حيث نلاحظ أن أداء الحالات يتراوح بين أداء ضعيف ومتوسط وهذا ما يدل على وجود صعوبة في التعبير الشفهي، وقد يرجع هذا المستوى من أدائهم في التعبير الشفهي إلى قلة التفاعل اللفظي مع أقرانهم والإعتماد على طرق بديلة كالتواصل غير اللفظي.

وأخيرا الميدان (I) الذي يعبر عن وضوح الكلام والذي قدرت نسبته بـ (40%) في متوسط النسب وتراوحت الدرجات الخام للأفراد الحاملين للمعينات السمعية من 1 إلى 4 درجات مما يعكس نسبة قدرت بـ (20%) إلى (80%)، وتعبر هذه الدرجات والنسب عن أداء متفاوت بين الحالات بحيث بلغت أقل نسبة درجة 1 والتي تعبر عن أداء ضعيف وكلام غير واضح ومفهوم، ويقابله أداء جيد وكلام واضح ومفهوم والذي قدرت درجته بـ 4 من 5 في ميدان وضوح الكلام، وقد يعزى إلى نوعية الجهاز السمعي وجودة التكفل الأرطفوني الذي تستفيد منه الحالات داخل المؤسسة.

ومن خلال نتائج الميادين المطبقة من التقنية نلاحظ أن الأفراد الحاملين للمعينات السمعية لا يواجهون صعوبة في حمل الجهاز وتقبله، باستثناء حالة واحدة أظهرت وجود صعوبة في هذا الجانب، في حين يظهر لنا من نتائج الميدان (C) أن الحالات تخلو من صعوبات في تمييز الأصوات وفهم القوائم المغلقة والمفتوحة، بالمقابل أشارت نتائج الميدان (E) إلى تباين بين نتائج الأفراد المشاركون في الدراسة، حيث أظهرت بعض الحالات مستوى متوسط في التعبير الشفهي في حين أظهرت حالات أخرى مستوى ضعيف مما يشير إلى أن أفراد المعينات السمعية يسجلون مستوى يتراوح بين المتوسط والضعيف في التعبير

الشفهي، أما فيما يخص الميدان (I) الذي يقيس درجة وضوح الكلام فقد أدلت النتائج إلى وجود صعوبة في درجة الكلام ووضوحه عند جُل الحالات باستثناء حالة واحدة أظهرت مستوى جيد في هذا الجانب من التقنية.

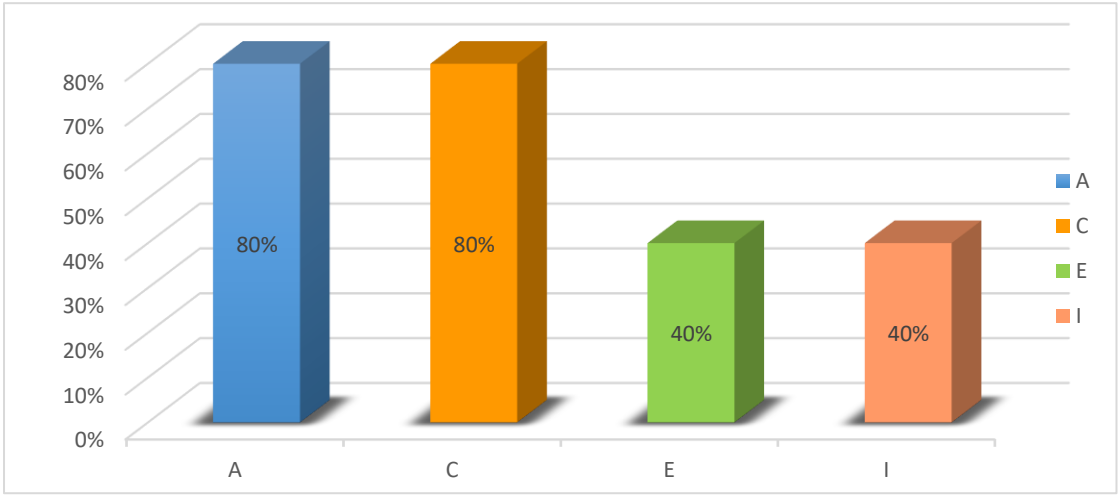

الشكل البياني (2): تمثيل بياني لمتوسط نسب نتائج مجموعة الأفراد الصم الحاملين للمعينات السمعية في الميادين المطبقة من تقنية A.P.C.E.I

يمثل الشكل البياني رقم (2) متوسط النسب لنتائج مجموعة الأفراد الصم الحاملين للمعينات السمعية، بحيث يتبيّن من خلال الأعمدة البيانية أن نسبة ميدان تقبل الجهاز ونوعية حمله متساوية مع نسبة ميدان الفهم الشفهي والمقدرة بـ (80%)، كما أن نسبة ميدان التعبير الشفهي متساوية مع نسبة ميدان وضوح الكلام والتي تعادل (40%)، وهذا ما يثْبِت أن الأفراد الحاملين للمعينات السمعية يواجهون صعوبة على مستوى المهارات الفونولوجية إلى جانب مستوى جيد في المهارات السمعية.

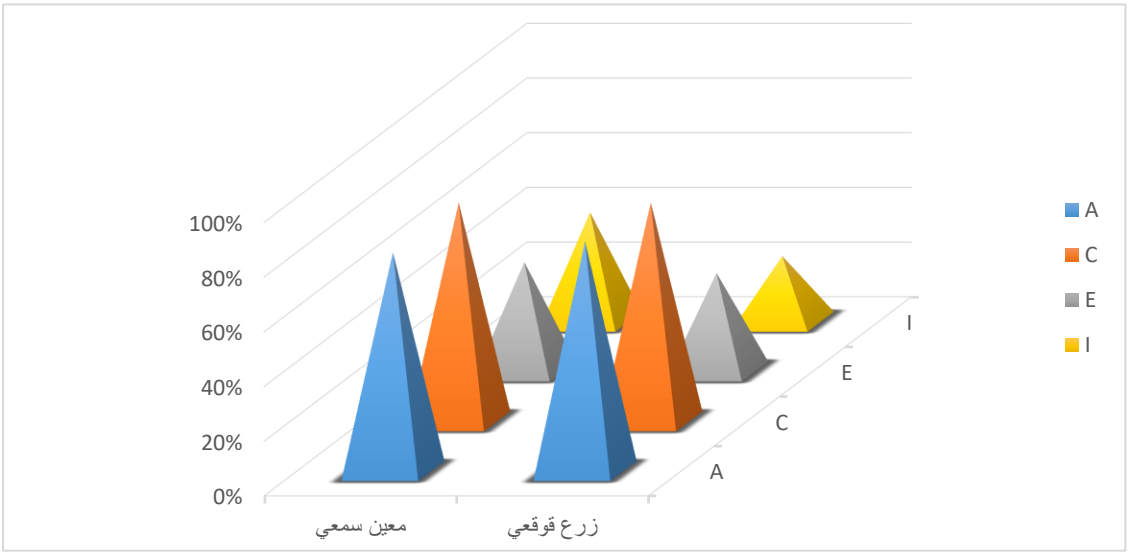

الشكل البياني (3): تمثيل بياني لمتوسط نسب مجموعة الأفراد الصم الحاملين للزرع القوقعي أو المعينات السمعية في الميادين المطبقة من تقنية A.P.C.E.I

يوضح الشكل رقم (3) رسماً بيانياً لمتوسط نسب نتائج الأفراد الحاملين للزرع القوقعي والأفراد الحاملين للمعينات السمعية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق في نتائج النسب المئوية للميادين الأربعة المطبقة من تقنية A.P.C.E.I بين الحاملين للمعينات السمعية والحاملين للزرع القوقعي، باستثناء ميدان وضوح الكلام الذي نلاحظ من خلاله فرقاً ضئيلاً جدًا بين أفراد مجموعتي الدراسة.

2.4 عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

1.2.4 عرض نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية: المهارات السمعية والفونولوجية لدى حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية – عينة الدراسة– مستواها مرتفع.

الجدول (14): يمثل نتائج الفرضية العامة

المتغير	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	قيمة T. T	الدلالة	مستوى الدلالة
المهارات السمعية والفونولوجية	10	2,90	0,54	2,5	0,40	2,33	0,04	0,05 دالة
المهارات السمعية	10	4,05	0,43	2,5	1,55	11,19	0,000	0,01 دالة
المهارات الفونولوجية	10	1,75	0,79	2,5	0,75	-3,00	0,01	0,05 دالة

يعرض الجدول أعلاه نتائج الفرضية العامة التي تهدف إلى معرفة مستوى المهارات السمعية والفونولوجية لدى عينة الدراسة، حيث تبين من خلال نتائج الجدول أن عدد الأفراد قد بلغ 10 حالات حاملة للمعينات السمعية أو للزرع القوقعي، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي في المهارات السمعية والفونولوجية (2,90) بانحراف معياري قدره (0,54)، وتم مقارنة المتوسط الحسابي بمتوسط فرضي قدره (2,5) حيث بلغ الفرق بينهما 0,40 أما قيمة T من اختبار T. Test فقد بلغت قيمة (2,33) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0,05).

ولتحديد لصالح أي قدرة يعزى هذا الفرق تم تسجيل قيمة (4,05) في المتوسط الحسابي للمهارات السمعية مقارنة بقيمة (1,75) في المهارات الفونولوجية وانحراف معياري قدره (0,43) في المهارات السمعية و(0,79)

في المهارات الفونولوجية وهذا ما يثبت أن مستوى المهارات السمعية أعلى من مستوى المهارات الفونولوجية وذلك من خلال قيمة المتوسط الحسابي وتم مقارنة قيم المتوسط الحسابي بمتوسط فرضي قدره (2,5) وقد تم حساب الفرق بين المتوسطين وسجل في المهارات السمعية قيمة (1,55) و(0,75) في المهارات الفونولوجية، وتم تسجيل في المهارات السمعية (11,19) في قيمة T أما في المهارات الفونولوجية بلغ قيمة (3,00)، يمكننا ملاحظة أن مستوى المهارات السمعية دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، لأن الدلالة (0.00) أقل من (0,01) بالإضافة إلى مستوى المهارات الفونولوجية دالة احصائيا في (0,05) لأن الدلالة (0,01) أقل من (0,05).

ومن خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي والفرق دال احصائيا لصالح المهارات السمعية لأن قيمة T. Test في المهارات دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) وقيمة المتوسط الحسابي في المهارات السمعية أكبر من قيمة المتوسط الحسابي في المهارات الفونولوجية.

ومنه يمكننا استنتاج أن عينة الدراسة تتميز بمستوى جيد في المهارات السمعية والفونولوجية تعزى للمهارات السمعية نظراً للأداء المرتفع لها، بينما سُجل أداء منخفض للحالات في المهارات الفونولوجية.

2.2.4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان قبول الجهاز ونوعية حمله (A) بين حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية –عينة الدراسة–.

الجدول (15): يمثل نتائج الفرضية الجزئية الأولى

نوع الجهاز	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	قيمة Test Mann–Whitney	الدلالة	مستوى الدلالة
زرع قوقعي	5	5,40	27,00	4,2	12,00	1,00	0,05 غير دالة
معين سمعي	5	5,60	28,00	4			

يمثل الجدول رقم 15 النتائج الإحصائية للفرضية الجزئية الأولى التي تهدف إلى إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان تقبل الجهاز ونوعية حمله (A)، حيث يتبين من خلال الجدول أعلاه أن المجموعة الأولى تضم 5 أفراد حاملين للزرع القوقعي بينما المجموعة الثانية تضم 5 أفراد حاملين للمعينات السمعية،

حيث بلغ متوسط الرتب في المجموعة الحاملة للزرع القوقعي (5,40) مقابل (5,60) في المجموعة الحاملة للمعينات السمعية.

أما في مجموع الرتب فقد سجل الأفراد الحاملين للزرع القوقعي (27,00) في حين سجل الأفراد الحاملين للمعينات السمعية (28,00)، أما المتوسط الحسابي فقد بلغ (4,2) للأفراد الحاملين للزرع القوقعي و(4) للأفراد الحاملين للمعينات السمعية.

أما قيمة اختبار مان ويتني "Test Mann-Whitney" فقد تم تسجيل القيمة 12 وهي قيمة غير دالة احصائيا لأن الدلالة (1,00) أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

وعليه يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأفراد الحاملين للمعينات السمعية وبين الأفراد الحاملين للزرع القوقعي في الميدان (A) المتمثل في تقبل الجهاز ونوعية حمله، حيث أن كلا المجموعتين يتقبل أفرادها حمل الجهاز.

3.2.4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان الفهم الشفهي (C) بين حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية –عينة الدراسة–.

الجدول (16): يمثل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

نوع الجهاز	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	قيمة Test Mann–Whitney	الدلالة	مستوى الدلالة
زرع قوقعي	5	5,50	27,50	4	12,50	1,00	0,05 غير دالة
معين سمعي	5	5,50	27,50	4			

يمثل الجدول رقم 16 النتائج الإحصائية للفرضية الجزئية الثانية والتي تهدف إلى ايجاد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان الفهم الشفهي (C) بين عينة الدراسة، حيث يتبين أن قيمة متوسط الرتب في المجموعة الحاملة للزرع القوقعي بلغت قيمة (5,50) وهي القيمة ذاتها عند المجموعة الحاملة للمعينات السمعية، وقد بلغت قيمة مجموع الرتب القيمة ذاتها لدى كلتا المجموعتين والتي قدرت بـ (27,50)، وكذلك بالنسبة لقيمة المتوسط الحسابي الذي بلغ 4 لدى المجموعتين.

أما قيمة الفرق "Test Mann-Whitney " فقد بلغ (12,50) وهي قيمة غير دالة إحصائيا لأن الدلالة (1,00) أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

نستنتج من خلال القيم أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد الحاملين للمعينات السمعية والأفراد الحاملين للزرع القوقعي في ميدان الفهم الشفهي (C).

4.2.4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان التعبير الشفهي (E) بين حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية –عينة الدراسة–.

الجدول (17): يمثل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

نوع الجهاز	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	قيمة Test Mann–Whitney	الدلالة	مستوى الدلالة
زرع قوقعي	5	5,20	26,00	1,8	11,00	0,84	0,05 غير دالة
معين سمعي	5	5,80	29,00	2			

يمثل الجدول أعلاه نتائج الفرضية الجزئية الثالثة والتي تهدف إلى إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان التعبير الشفهي (E) لدى 5 أفراد حاملين للمعينات السمعية و5 أفراد حاملين للزرع القوقعي، حيث نلاحظ من خلال نتائج الجدول الذي تم عرضه أن متوسط الرتب بلغ قيمة (5,20) لدى مجموعة الأفراد الحاملين للزرع القوقعي بينما بلغ قيمة (5,80) لدى مجموعة الأفراد الحاملين للمعينات السمعية، من جهة أخرى سجلت المجموعة الحاملة للزرع القوقعي مجموع رتب قدره (26,00) مقابل (29,00) لدى المجموعة الحاملة للمعين السمعي أما المتوسط الحسابي فقد بلغ قيمة (1,8) لدى حاملي الزرع القوقعي و(2) لدى حاملي المعينات السمعية.

أما قيمة اختبار مان ويتني"Test Mann-Whitney " قد بلغ قيمة (11,00) وهي قيمة غير دالة احصائيا لأن الدلالة (0,84) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0,05).

ومنه يمكننا القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في ميدان التعبير الشفهي (E).

5.2.4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان وضوح الكلام (I) بين حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية –عينة الدراسة–.

الجدول (18): يمثل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

نوع الجهاز	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	قيمة Test Mann–Whitney	الدلالة	مستوى الدلالة
زرع قوقعي	5	4,40	22,00	1,2	7,00	0,31	0,05 غير دالة
معين سمعي	5	6,60	33,00	2			

يمثل الجدول رقم 18 النتائج الإحصائية للفرضية الجزئية الرابعة التي تهدف إلى إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية بين حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية في ميدان وضوح الكلام (I)، حيث بلغ متوسط الرتب في المجموعة الحاملة للزرع القوقعي (4,40) مقابل (6,60) للمجموعة الحاملة للمعينات السمعية، أما بالنسبة لمجموع الرتب فقد سجل الأفراد الحاملين للزرع القوقعي (22,00) في حين تم تسجيل (33,00) لدى الأفراد الحاملين للمعينات السمعية، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي (1,2) لدى الأفراد الحاملين للزرع القوقعي و(2) لدى الأفراد الحاملين للمعينات السمعية.

بالنسبة لقيمة اختبار مان ويتني"Test Mann-Whitney " فقد بلغ القيمة (7) وهي قيمة غير دالة احصائيا لأن الدلالة (0,31) أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

ومن خلال ما ذكر أعلاه يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأفراد الحاملين للمعينات السمعية والأفراد الحاملين للزرع القوقعي في الميدان وضوح الكلام (I).

– 5 –

مناقشة النتائج

– Discussion –

5. مناقشة النتائج Discussion:

بناءً على النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية، واعتمادًا على المراجعة الأدبية للدراسات السابقة سنحاول مناقشة نتائج الفرضيات كل على حدة ونتبع ذلك بمناقشة لعيوب الدراسة.

1.5 مناقشة الفرضية العامة:

نص الفرضية: المهارات السمعية والفونولوجية لدى حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية – عينة الدراسة– مستواها مرتفع.

وللتحقق من الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي للعينة ومقارنته بمتوسط فرضي قدره (2,5)، تبين أن قيمة T من اختبار T. Test قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0,05)، وبالتالي فإن الفرضية العامة محققة.

ومن خلال عرض النتائج المتحصل عليها في ضوء الفرضية العامة، تم التوصل إلى أن أداء عينة الدراسة في المهارات السمعية والفونولوجية يتميز بمستوى جيد رغم الأداء الضعيف في المهارات الفونولوجية، حيث أن المهارات السمعية قد ساهمت في رفع مستوى أداء مجموعة الدراسة، مما أدى إلى تحقيق مستوى جيد لديهم.

أظهرت نتائج تطبيق الأداة على عينة الدراسة أن المهارات السمعية كانت أفضل من المهارات الفونولوجية لدى كلتا المجموعتين، إذ تميزت الحالات بمستوى جيد في الفهم الشفهي إضافة إلى تمييز سمعي جيد، كما توصلنا إلى أن نسبة قبول الجهاز ونوعية حمله كانت إيجابية، ومن جهة أخرى وجود افتقار لغوي يتمثل في ضعف إستخدام التراكيب اللغوية وظهور اضطرابات نطقية، وهذا ما يعبر عن ضعف في إنتاج الكلام ونسبة وضوحه مقارنة بأداء جيد نسبيا في الفهم الشفهي، وسيتبين ذلك من خلال مناقشة الفرضيات الجزئية الخاصة بكل من الميدان A وC وE وI التي ستعرض لاحقاً.

وفي هذا السياق كانت قد توصلت بعض الدراسات كدراسة ركزة وبعبين (2015) أن المهارات السمعية الإدراكية لدى الأطفال الصم المستفيدين من الزرع القوقعي تتميز بمستوى متوسط، كما أشارت إلى مجموعة من العوامل المؤثرة في المستوى الأدائي الإدراكي لدى الأصم المستفيد من الزرع القوقعي والمتمثلة في عدم نضج المراكز السمعية الدماغية، برامج التأهيل الأرطفوني التي قد تكون غير كافية، وطرق التواصل المستعملة من طرف الأصم التي تتسم بكونها طرق غير لفظية في أغلب الأوقات (لغة الإشارة، الإيماءات،...)

أما بالنسبة للمهارات الفونولوجية فقد اتفقت دراستنا الحالية مع دراسة فرات وشوال (2016) ودراسة مطرف وطايبي (2023) على أن الأطفال الصم الحاملين للمعينات السمعية والزرع القوقعي يعانون من إضطرابات نطقية متعددة، حيث أظهرت نتائج فرات وشوال (2016) أن النسبة الأكبر كانت في إبدال الأصوات، بينما ينعدم قلب الأصوات لدى الحالات، وتبقى الإضطرابات الأخرى متقاربة.

كما يتسبب العجز في تأخر نمو المستوى اللغوي لدى الفرد الأصم، ويمتاز تعبيرهم إن وجد بكثرة الأخطاء النطقية، كما أن عدم تلقيهم الدعم والتشجيع الكافي يحِد من رغبتهم في المشاركة في الحوارات داخل محيطهم **(عوايجية،2016-2017، ص186)**، كما أن الأفراد الصم يرتكزون على لغة الإشارة كلغة ثانية عند الحديث مع أقرانهم الصم، مما يقلل من لجوئهم إلى التعبير الشفهي، وهذا ما لوحظ لدى عينة الدراسة، إذ تتميز لغة الإشارة بقدرة نقل محدودة للمعنى مقارنة بالكلام المنطوق.

ويضاف إلى ما سبق ما ذكرته يحياوي بأن الفرد الأصم الحامل لجهاز سمعي يتميّز بتأخر لغوي في المستوى المعجمي التعبيري الإنتاجي، مقارنة بأقرانه من نفس العمر السمعي. **(يحياوي، 2020_2021، ص 197)**

لكن رغم ما ذكر يمكن إرجاع مستوى أداء أفراد عينة الدراسة إلى عدة عوامل، من بينها سن حمل الجهاز بنوعيه الذي يتجاوز 7 سنوات، ونوع التكفل الأرطفوني المقدم الذي ساير مجموعة الدراسة منذ الطور الإبتدائي والذي كان على عاتق أخصائية أرطفونية واحدة في كل مرة، وهذا قد يؤثر بطريقة أو بأخرى على المهارات بحد ذاتها، نظراً إلى أن العمل مع المعاق سمعياً يعتمد على دور الأخصائي الأرطفوني من خلال متابعته على مواظبة حمل الجهاز والتأكد من سلامته، ومن جهة أخرى طبيعة التمارين والأنشطة المقدمة والتي تساهم في تنمية الجانب المتعلق بالإدراك السمعي والجانب المتعلق بالإنتاج اللغوي سواءً على مستوى اللغة المنطوقة أو المكتوبة.

بالإضافة إلى كونهم مدمجين بمؤسسة تربوية إدماجاً جزئياً، إذ لوحظ غياب التفاعل والتواصل بين الأصم المستفيد من الجهاز السمعي وأقرانه السامعين، وقد يرجع هذا إلى عدم حرص مؤطري المؤسسة والأساتذة على توفير فرص أكبر للإندماج والتفاعل فيما بينهم، من خلال توفير الأنشطة والأعمال الجماعية التي من شأنها أن تجمع بين حاملي الأجهزة السمعية ونظرائهم العاديين، وهذا ما يدل على عدم تحقيق هدف الدمج الأساسي والإكتفاء بالدمج البدني أو ما يعرف بالدمج الفيزيائي، بحيث تم رصد من خلال التجربة الميدانية أربع حالات زرع قوقعي بإبتدائية عويسي الطيب، وتم العمل مع حالة واحدة فقط، لكون الحالات الثلاث الأخرى لم تُظهر إستفادة فعلية من الزرع القوقعي رغم إجراء العملية، وهذا ما قد يرجع إلى

نوعية و جودة الجهاز المستعمل. وبالمقابل، فإن ملحقات "أفلو" تضم 7 حالات زرع أخرى غير مدمجة مدرسيا **(أنظر الملحق رقم 5)**، وهذا ما يعكس وجود إشكال حقيقي على مستوى الدمج المدرسي، ويدل على عدم تحقق الهدف الأساسي من هذا الدمج.

إلى جانب عامل مستوى التحصيل الدراسي للحالات، والذي يتباين بين مستويات مختلفة، إذ تميزت أغلب الحالات بمستوى متوسط، باستثناء حالة واحدة حاملة لمعين سمعي، والتي أظهرت أداءاً جيداً، مع العلم أنها تحصلت على أفضل النتائج مقارنة بباقي الحالات.

وقد يرجع سبب إرتفاع نتيجة المهارات السمعية إلى كونها تعتمد مباشرة على إستقبال المعلومات التي توفرها الأجهزة وذلك بعد بداية مرحلة التربية السمعية التي يستفيد منها الفرد والتي ما تلي مرحلة الزرع أو التجهيز، كما أن للجهاز العصبي دور في ذلك من حيث الليونة العصبية، أما المهارات الفونولوجية فتظهر بعد نمو المهارات السمعية لذا تتطلب وقتا أطول وتدريباً مستمراً.

كما تضيف "Natalie Loundon" أن قدرات الإنتاج اللفظي تستند إلى التأهيل السمعي ومدة إستخدام معالج الكلام، كما أن مستوى وضوح الكلام بعد سنتين إلى خمس سنوات من زراعة القوقعة مرتبط بشكل دال مع القدرات الإدراكية في سن 12 إلى 24 شهراً، لكن توجد في بعض الأحيان صعوبات مستمرة في تطور اللغة، رغم وجود تأهيل سمع ذو جودة. وخلال الدراسات التي أجراها الباحثون على الأطفال الصم المستفيدين من معينات سمعية أو زراعة القوقعة، وجدوا أن لديهم مستوى مفردات إنتاجية أقل وكذلك مستوى اكتساب مفردات أقل مقارنة بالعاديين (السامعين). **(حساني،2018-2019، ص127-128)**

وهذا ما قد يشير إلى أن تطور اللغة لدى الأفراد الصم لا يعتمد فقط على استخدام الأجهزة السمعية، بل يتطلب تأهيلاً سمعيًا مستمرًا وقدرات إدراكية جيدة، ورغم ذلك قد تستمر بعض الصعوبات اللغوية مقارنة بالأفراد السامعين، وهذا ما تم ملاحظته من خلال التجربة الميدانية التي ضمت عينة الدراسة في الوسط التربوي العادي أين تتواجد منذ سنوات مما يوحي بأنهم يستفيدون من كل قدراتهم ومهاراتهم السمعية واللغوية، وهذا أمر متوقع، لكن في ضوء هذه النتائج نلاحظ تدنيًا للمهارات الفونولوجية مقارنة بالمهارات السمعية لأنها لم تستثمر بالقدر والجهد الكافي لتتوازى مع الجانب السمعي.

2.5 مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان قبول الجهاز ونوعية حمله (A) بين حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية –عينة الدراسة–.

توصلنا من خلال التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان قبول الجهاز ونوعية حمله (A) بين مجموعة الأفراد الصم الحاملين للزرع القوقعي ومجموعة الأفراد الصم الحاملين للمعينات السمعية بالإعتماد على اختبار مان ويتني (Test Mann–Whitney) الذي يستخدم لمقارنة مجموعتين مستقلتين، بحيث تم التحصل على قيمة (12,00) وهي قيمة غير دالة إحصائيا لأن الدلالة (1,00) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وعليه يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الأولى غير محققة.

ومن خلال عرض النتائج المتحصل عليها تبين لنا أن أغلب المشاركين في الدراسة يتميزون بحمل إيجابي للجهاز، كما أن هناك من يعبر عن حاجته للجهاز ويُطالب به، كما تبين أن هناك حالة تنتمي للمجموعة الحاملة للمعينات السمعية لا تظهر أي إشكال في حمل الجهاز أي أنها تستخدمه داخل المؤسسة المدمجة بها وأثناء الحصص الأرطفونية لكن مع ذلك تبين أنها لا ترغب في حمله بشكل مستمر خارج المؤسسة وأمام أنظار باقي أفراد المجتمع وقد يكون ذلك راجعاً إلى كون الحالة أنثى ولا ترغب في إظهار جهازها أو نظراً لعوامل أخرى، ومع ذلك فإن مجموعة الدراسة لا تواجه صعوبة في الميدان (A).

ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها في إيجاد فروق بين مجموعتي الدراسة في الميدان (A) نجد أنها تختلف مع نتائج دراسة ولد يوسف (2013-2014) والتي تعتبر دراسة مطابقة للدراسة الحالية بحيث أظهرت نتائجها وجود فروق في ميدان تقبل الجهاز ونوعية حمله (A) بين المجموعة الحاملة للزرع القوقعي والمجموعة الحاملة للمعينات السمعية لصالح المجموعة المستفيدة من الزرع القوقعي، وقد أرجعت هذا لكون جهاز الزرع القوقعي أكثر تطوراً من الجهاز الكلاسيكي، كما أنه ذو جودة عالية في تحليل الأصوات مما يسمح بالتفاعل الإيجابي معه.

كما أشارت دراسة شادة وعيواج (2023) التي استهدفت عينة حاملة للزرع القوقعي بالإعتماد على ذات تقنية الدراسة الحالية، وتوصلت إلى عدم وجود صعوبة في حمل الجهاز واستخدامه بشكل إيجابي مع إظهار الحاجة إليه.

وقد يعزى سبب عدم إيجاد فروق بين مجموعتي الدراسة إلى أن جُل الحالات تعيش في نفس الظروف التعليمية ذاتِها منذ الطور الإبتدائي في إطار الدمج المدرسي، ويضاف إلى ذلك طبيعة الكفالة الارطفونية المستفاد منها على مدى الموسم الدراسي منذ بداية الدمج، كما قد يرجع غياب الصعوبات على مستوى تقبل الجهاز السمعي ونوعية حمله إلى عدة أسباب مفسرة ترجع لمدة حمل الجهاز والتي تتراوح بين 7 إلى 15 سنة وتعتبر مدة طويلة نسبياً بحيث أن الإلتزام بارتداء الجهاز يعزز وعي الحالة بأهميته وفائدته على السمع والكلام والنطق أيضا، فالأجهزة السمعية تتيح للفرد الأصم الإنتقال إلى مجال الأصوات والتعرف على المثيرات والمنبهات السمعية، وتسمح لهم بالتفاعل مع البيئة المحيطة بهم واستقبال الإشارات الصوتية وهذا

ما يجعل الفرد الأصم يدرك قيمة التغذية السمعية الراجعة التي يستفيد منها، أي أنه يشعر بالفرق بين وضع الجهاز من عدمه.

كما أن عامل توعية الفرد الأصم من طرف الأولياء له دور هام في إظهار أهمية جهازه السمعي وكيفية التعامل معه والتأكد من احتواءه على الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيله، وذلك قبل مغادرة الأصم الوسط المنزلي وتحفيزه على التواصل اللفظي والتخفيف من إستعمال لغة الإشارة، ومن جهة أخرى يلعب وعي الأولياء ومستواهم الإقتصادي والإجتماعي دور أساسي في صيانة جهاز الطفل والقيام بمراقبة دورية منتظمة، وهذا ما لم يتم ملاحظته على مستوى عينة الدراسة حيث قامت الباحثتان بالتواصل مع الأولياء بهدف جمع المعلومات ومعرفة مدى إستفادة الحالات من أجهزتهم السمعية، وتم التوصل إلى أن أغلب الأولياء لا يقومون بصيانة الجهاز السمعي لأبنائهم ولا يحرصون على متابعته بشكل دوري ومنتظم، وهذا ما أكدته الأخصائية الأرطفونية المتواجدة بالمؤسسة، وقد يتطلب الأمر تواصلاً فعالاً بين القائمين على الصم المدمجين بالمؤسسات التربوية وأولياء الأمور، لتحقيق فهم مشترك حول آلية تشغيل وضمان الأداء السليم للجهاز لتحقيق الهدف منه.

كما يمكن إعتبار أن الدمج المدرسي يساهم في تعزيز وعي الفرد الأصم بأهمية حمل جهازه السمعي من خلال التفاعل مع الآخرين، إلا أن عينة الدراسة لم تستفد من هذا الجانب نظرا لإدماجهم الجزئي، مما قلّل من فرص تواصلهم الإجتماعي، وقد تم رصد بعض الصعوبات والنقائص التي تعاني منها تجربة الدمج المدرسي للمعاق في الجزائر من بينها انعدام النشاطات التربوية الثقافية الترفيهية المشتركة بين الأطفال الصم والأطفال العاديين **(ركاب،2013، ص49)**، إضافة إلى محدودية نمط الدمج في شكله البدني فقط.

ومع ذلك، أظهرت الحالات تقبلاً إيجابيا اتجاه حمل الجهاز، رغم ضعف التفاعل مع الآخرين، لكنه قد يعبر بالنسبة لهم عن خصوصية إعاقتهم وطريقة تواصلهم، مع الإشارة إلى أن الوعي المجتمعي قد تطور نسبيا فيما يخص تقبل بعض الإختلافات والإعاقات وذلك في ظل تطور شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي وعرض تجارب النماذج الناجحة من الصم وذوي الإعاقة السمعية.

3.5 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان الفهم الشفهي (C) بين حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية –عينة الدراسة–.

توصلنا من خلال المعالجة الإحصائية لنتائج الفرضية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان الفهم الشفهي (C) بين مجموعة الأفراد الصم الحاملين للزرع القوقعي ومجموعة الأفراد الصم الحاملين

للمعينات السمعية، استناداً على اختبار مان ويتني (Test Mann–Whitney) الذي يستخدم للبحث عن فروق بين مجموعتين مستقلتين، وقد أظهرت نتيجة الإختبار قيمة (12,50) وهي قيمة غير دالة إحصائيا لأن الدلالة (1,00) أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، وهذا ما يثبت أن الفرضية الجزئية الثانية غير محققة.

توصلت دراسة ولد يوسف (2013_2014) إلى إيجاد فروق في ميدان الفهم الشفهي بين الأفراد الحاملين للمعينات السمعية والأفراد الحاملين للزرع القوقعي لصالح المجموعة المستفيدة من الزرع القوقعي، وذلك من خلال عينة مكونة من 40 حالة.

وقد تبين من خلال النتائج التي تم عرضها سابقا أن معظم الحالات في كلتا مجموعتي الدراسة قد حققت نتائج متطابقة في ميدان الفهم الشفهي (C)، ومع ذلك ظهرت بعض الفروق الفردية في التعرف على الأصوات اليومية كصوت الأواني، بحيث لم تتمكن أغلب الحالات وخصوصا الذكور من التعرف عليه، وقد يرجع عدم تعرف الحالات على هذا الصوت إلى كونه أقل تداولاً أو تعرضاً في بيئته مقارنة ببقية الأصوات التي عُرِضت، وقد يعود ذلك إلى افتقار الذاكرة السمعية لهذا الصوت لدى مجموعة الدراسة.

وقد أسفرت نتائج فهم القوائم المغلقة والقوائم المفتوحة عن نتائج جيدة نسبياً، بحيث تم تكرار وتعيين أكثر من (80%) من الكلمات المتواجدة في القوائم بشكل صحيح، مع التأكد من عدم قدرة عينة الدراسة من قراءة الشفاه عند طلب تعيين وتكرار الكلمات بسبب حجب الرؤية عن الشفاه من طرف الباحثتين، إلا أن جُل الحالات واجهت بعض الصعوبة في التمييز السمعي بين الصور التي تعبر عن أصوات ذات نغمة متشابهة، ومثال ذلك كلمة مونتو [mõnto] تم تعينها من طرف الحالات على أنها موطو [mu:ṭo]، وجبل [ğabal] تم تعينه على أنه جمل [ğamal]، بالإضافة إلى ظهور أخطاء متفاوتة في تكرار الكلمات الخاصة بالقوائم المغلقة والمفتوحة ناتجة عن الإعاقة السمعية بحد ذاتها والمتمثلة في بعض المظاهر كالحذف و التشويه، وهذا ما أكدته دراسة شوال وفرات (2016)، إذ توصلت إلى رصد العديد من الإضطرابات النطقية لدى ذوي الصمم المستفيدين من المعينات السمعية والمتمثلة في مظاهر الحذف والإبدال والتشويه.

كما أننا لاحظنا لدى بعض الحالات استخدام عامل التصحيح الذاتي، أي أن الحالة تعيد تعيين الصورة تعييناً سليماً قبل أن تقرر صوابها.

ويُعزى عدم وجود فروق بين مجموعتي الدراسة في ميدان الفهم الشفهي رغم بعض الفروق الفردية، إلى محدودية الحالات التي ارتكزت عليها الدراسة، إضافة إلى أن الحالات قد تلقت الكفالة الأرطفونية ذاتها منذ بداية تمدرسها، أي منذ المرحلة الابتدائية.

كما يمكن إرجاع ذلك أيضًا إلى حداثة الجهاز المحمول رغم عدم توفر معلومات حول نوعية الجهاز، إلا أنه قد يكون عاملاً مؤثراً في نتائج أفراد الدراسة، وهذا ما تطابق مع دراسة صالحي (2010_2011) والتي أكدت أهمية حداثة الجهاز في تطور القدرات الإدراكية والسمعية.

كما يمكن اعتبار مدة استخدام الجهاز والإستفادة منه عاملاً أساسياً في النتائج المتحصل عليها من قبل أفراد مجموعتي الدراسة، مما ساهم في تنمية الخبرة السمعية لديهم، ويضاف إلى ذلك أن أغلب أفراد مجموعة الدراسة الحاملة للمعينات السمعية كانوا مزودين بالجهاز في كلتا الأذنين، مما ساعد على رفع أداء الأفراد في ميدان الفهم الشفهي.

ويضاف إلى ما سبق احتمالية ارتفاع نتيجة مستوى الفهم الشفهي بين المجموعتين إلى أن جُل الحالات أظهرت استعداداً وحماساً ملحوظاً أثناء تطبيق الميدان (C) خاصة خلال نشاط التعيين، بحيث لا يظهر عليهم الإستياء عند تقديم التعليمة مقارنةً بالميادين الأخرى التي تتطلب إنتاجاً شفهياً، إضافة إلى طبيعة ونوعية الكلمات التي اعتمدت عليها الباحثة ولد يوسف (2013_2014) في تصميم القوائم المغلقة والمفتوحة والمستوحاة من كلمات موجودة في بيئة الفرد الأصم والمتمثلة في اللهجة العاصمية والتي تم تعديلها عند طرح التعليمة على أفراد عينة الدراسة باللهجة الأغواطية، وهذا ما عزز قدرة مجموعة الدراسة في ميدان الفهم الشفهي.

ورغم استخدام الأجهزة السمعية تبقى القدرة على الإستيعاب والفهم الشفوي ليست بالمستوى المطلوب عند فئة الصم فلا بد من تنمية هذه القدرات على الإستيعاب بالتركيز على التدريب السمعي الذي يعتبر أساس اكتساب اللغة عند هؤلاء فهو يحسن التواصل ويساعد في اكتساب الخبرات اليومية فمن خلاله يتم استغلال البقايا السمعية والمحافظة عليها وتنميتها لدى الأصم الحامل للتجهيز الكلاسيكي كما يتم من خلاله الإستفادة من الزرع القوقعي وما يقدمه من معلومات سمعية لتنمية القدرات الإستقبالية فيتم تدريب الأذن على الإستماع وجذب انتباه الطفل للأصوات المختلفة وكذلك تنمية إدراك معاني الأصوات وفهم دلالتها اللغوية وصولا إلى استخدام اللغة استخداما صحيحا. **(رابح،2021_2022، ص 114)**

وبالرغم من أن دراسة معارفية (2016_2017) ودراسة شادة وعيواج (2023) لم تقارن بين مجموعتين، إلا أن نتائجهما تتماشى مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية بخصوص أن الأفراد المستفيدين من الزرع القوقعي لا يعانون من صعوبة على مستوى الفهم الشفهي.

4.5 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان التعبير الشفهي (E) بين حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية –عينة الدراسة–.

أظهرت نتائج الفرضية الجزئية الثالثة المستخلصة من التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان التعبير الشفهي (E) بين مجموعتي الدراسة، وهذا وفقاً لإختبار يعتمد على مقارنة

مجموعتين مستقلتين والمتمثل في (Test Mann–Whitney) الذي أسفر عن قيمة (11,00) وهي قيمة غير دالة إحصائياً لأن الدلالة (0,84) أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، الأمر الذي يؤكد أن الفرضية الجزئية الثالثة غير محققة.

وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة مع دراسة ولد يوسف (2013_2014) التي توصلت إلى وجود فروق في التعبير الشفهي بين المجموعة الأولى والمستفيدة من الزرع القوقعي والمجموعة الثانية والمستفيدة من المعينات السمعية لصالح المجموعة الأولى، كما أشارت أن النتائج تعبر عن صعوبات في الإنتاج اللغوي، وأن التعبير الشفهي هو العنصر الأكثر تضرر سواءاً عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي أو الأطفال الصم الحاملين للتجهيز الكلاسيكي.

وقد تشاركت نتائج دراستنا الحالية مع عدة دراسات في إيجاد صعوبات في الإنتاج والتعبير الشفهي لدى مجموعة الدراسة، مثل دراسة يحياوي (2022_2023) التي أدلت نتائج دراستها أن الأطفال الصم المستفيدين من الزرع القوقعي يعانون من صعوبات على مستوى الإنتاج اللغوي.

وتبين من خلال النتائج المتعلقة بالميدان (E) الذي يقيس قدرة الفرد الأصم المستفيد من الزرع القوقعي أو المعينات السمعية على الإنتاج والتعبير الشفهي، أن معظم الحالات استعملت كلمات وصيغ معزولة، رغم نطق الكلمة بشكل سيء إلا أن لها معنى، كما لم يستطع أغلبهم تكوين جمل بسيطة ما عدا حالتين مستفيدتين من المعينات السمعية والذي تميز إنتاجهم بالضعف، من حيث غياب أدوات الربط والضمائر، أي أن هناك عجز واضح في توظيف قواعد اللغة الصرفية والنحوية، وهذا ما يتعلق باللهجة واللغة العربية الفصحى.

وهذا ما فسرته عوايجية في دراستها (2016_2017) أن سبب حذف الألفاظ الدالة على حروف الجر وظرف المكان يمكن إرجاعه إلى فرضية العجز الإدراكي السمعي التي جاء بها LENORMAND والتي أرجع من خلالها عجز الأفراد الصم في الاحتفاظ بهذه الوحدات اللغوية وصعوبة اكتسابها إلى عامل الحرمان الحسي السمعي، إذ تفقد على إثره هذه الأدوات قيمتها الإدراكية، وهذا ما يجعلها تضيع بسهولة ضمن السلسلة الكلامية. **(عوايجية،2016-2017، ص411)**

وقد يعود عدم وجود فروق بين المجموعتين في التعبير الشفهي إلى أن الحالات تستفيد من دمج جزئي بأقسام خاصة مما يحد من تفاعلهم مع أقرانهم العاديين رغم تواصلهم مع الأساتذة، إضافةً إلى اعتمادهم على التواصل غير اللفظي بشكل زائد، أي أن الإشارات البصرية ولغة الإشارة وسيلة بديلة للتواصل لديهم، والتي تؤثر تأثيراً سلبياً على لغتهم الشفهية والمنطوقة، وهذا ما أكدته بعض الدراسات كدراسة ولد يوسف (2013–2014) والتي بينت أن الحالات الحاملة للأجهزة السمعية تعتمد على ثنائية اللغة (لغة شفهية، ولغة الإشارة) كما يركزون على لغة الإشارة كلغة ثانية للتواصل مع أقرانهم الصم. وهذا ما تبين من خلال الدراسة

الميدانية أن هناك غياب للتواصل اللفظي بين أفراد عينة الدراسة وإعتمادهم على لغة الإشارة بنسبة كبيرة علماً بأنها اللغة الأم بالنسبة للأصم.

ويضاف إلى ذلك أنّ جميع الحالات تخضع لنفس الكفالة الأرطوفونية بنفس المؤسسة التربوية غير أنّه لا يمكن القول أن جميع الأفراد يستفيدون بنفس القدر من الكفالة الأرطفونية المقدمة، مما ينعكس بشكل متفاوت على قدراتهم التعبيرية، إلى جانب جودة البرامج التي تدعم تطوير القدرات التعبيرية لدى هاته الفئة، وهذا ما قد يفسر أنّ أداء الحالات في اللغة الإنتاجية والتعبيرية يتميز بنفس المستوى مع ظهور بعض الفروق الفردية.

كما أن القدرة التعبيرية لدى ذوي الإعاقة السمعية تكون محدودة بسبب تأخر مستواهم اللغوي وإضطرابات النطق لديهم، ذلك لأن فقدان السمع لا يؤثر فقط على القدرة اللفظية لأصوات الكلام، بل يغير أيضا من القدرة على تعلم إيقاع الكلام والتعبير الشفوي عن اللغة. **(عويقب،2021، ص95-96)**

كما أن التكفل الأرطفوني المبكر يلعب دورا فعال في تحسين مهارات النمو اللغوي، وعليه فتنمية اللغة عند الأصم تكون راجعة إلى أهمية التكفل المبكر حتى يتشكل لديه رصيد لغوي وسلاسة في الكلام، والعمل لا يتوقف فقط على دور الأخصائية الأرطفونية وإنما يكون فيه إرشاد والدي خلال الحصص الأرطفونية. **(الشيخ التهامي. يعلاوي، 2022، ص51)**

من خلال ما عرض سابقاً يمكننا القول أن القدرة اللغوية التعبيرية لدى الأصم المستفيد من الزرع القوقعي أو المعينات السمعية تتأثر بعدة عوامل من بينها التدخل الأرطفوني المبكر، تحقيق الهدف الأساسي من الدمج المدرسي، إضافة إلى وعي الأولياء...إلخ

5.5 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميدان وضوح الكلام (I) بين حاملي الزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية –عينة الدراسة–.

من خلال نتائج الفرضية، وبالإعتماد على اختبار مان ويتني (Test Mann–Whitney)، تم التوصل إلى قيمة 7 وهي قيمة غير دالة إحصائيا، لأن الدلالة (0,31) أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة، هذا ما يظهر أن الفرضية الجزئية الرابعة غير محققة.

نشير إلى أن معظم الدراسات السابقة لم تتناول الفروق بين الأفراد المستفيدين من المعينات والأفراد المستفيدين من الزرع القوقعي في مجال وضوح الكلام، وذلك حسب اطلاع الباحثتين، باستثناء دراسة ولد

يوسف (2013_2014) التي توصلت إلى وجود فروق بين المجموعتين لصالح المجموعة المستفيدة من الزرع القوقعي.

كما كشفت نتائج الدراسة الحالية أن أفراد العينة يعانون من عدم وضوح كلامهم، إضافة إلى نقص في الطلاقة خلال السرد العفوي، حيث يميلون إلى إعادة نفس القصة المستعملة في ميدان التعبير الشفهي بدلا من إنتاج لغوي يعكس قدراتهم اللغوية، هذا ما قد يعزى إلى فقر في الرصيد اللغوي لديهم، فالمصاب بإعاقة سمعية لا يستطيع إلتقاط بعض الأصوات بدقة، مما يتسبب له في إضطرابات نطقية، نظراً لإنعدام المراقبة السمعية النطقية. **(شوال، 2016_2017، ص 113)**

باستثناء حالة مستفيدة من معين سمعي والتي اختلفت عن باقي الحالات في سرد قصة مغايرة عن تلك المستعملة في ميدان التعبير الشفهي، وتميز كلامها بالوضوح النسبي، والذي تم فهمه من قبل الأخصائيين في مجال الإعاقة السمعية أو الأشخاص العاديين من خلال سماع التسجيلات الصوتية، وهذا ماهو مطلوب حسب تقنية (A.P.C.E.I).

كما يجدر بنا الإشارة أن جل الحالات أظهرت توتراً وارتباكاً واضحاً عند سماع التعليمة المتعلقة بميدان وضوح الكلام (I)، وهذا ما يعكس عدم ثقتهم بقدراتهم.

وقد عبر البعض عن عدم القدرة على سرد قصة من إنتاجهم الخاص، وهذا ما قد يعود إلى عدم اعتياد الحالات على هذه الوضعية التي تستهدف رصيدهم اللغوي، بسبب قلة التفاعلات اللفظية التلقائية في الوسط المدرسي وممكن حتى العائلي، إضافةً إلى الإعتماد على اللغة الإشارية التي تعد لغة أم ولغة أساسية تعبر عن هوية المعاق.

وتميز كلام أغلب الحالات بعدم الوضوح التام، أي سُجلت بعض الكلمات المفهومة نسبياً مع وجود أصوات خالية من المعنى، والذي لم يستطع المختصين في الصمم من فهمه كاملاً باستثناء بعض الكلمات الواضحة والتي تميزت بإضطرابات نطقية عديدة كالحذف وتشويه.

وهذا ما تطابق مع دراسة شوال (2016-2017) أن مجموعة الدراسة تعاني من إضطرابات نطقية ترجع أكبر نسبة لميكانزيم التشويه ثم الحذف ثم الإبدال، كما بينت في دراستها أن الطفل الأصم يعاني من إضطرابات نطقية ناتجة عن استقباله لمعلومات سمعية ناقصة، وأخطاء على مستوى المفردات، وأخطاء تتعلق بإصدار الأصوات بسبب صعوبات نطقية، تعزى لمشاكل على مستوى الإدراك والتمييز السمعي.

وقد يرجع عدم التحصل على فروق بين مجموعتي الدراسة إلى انخفاض في مستوى الإدراك السمعي، وهو ما كنا سنتحقق منه من خلال معرفة الربح السمعي ومدى استفادتهم من جهازهم السمعي استناداً على الميدان (P) من التقنية المطبقة.

يضاف إلى ذلك نوعية التدريب والكفالة الأرطوفونية التي يتلقاها الأفراد من طرف الأخصائية المتواجدة بالمؤسسة نفسها التي تم دمجهم فيها، إضافة إلى عدد الحصص القليلة التي لا تسمح للمختص الإحاطة بجميع الإضطرابات المتنوعة، وصعوبة المتابعة المستمرة لكل حالة.

كما قد يكون السبب راجعاً إلى عدم قيام الأفراد بمراقبة دورية لأجهزتهم السمعية المحمولة، مما قد يؤثر سلباً على استفادتهم منها، وهذا راجع لأسباب مادية أو أخرى تتعلق بظروف الأولياء.

- ✓ ولا يمكن أيضا إغفال نوعية العوامل الأخرى التي لم يتم التحكم فيها كالمستوى الإجتماعي والإقتصادي، سن الدمج وسن التجهيز ووجود إعاقة سمعية بالعائلة إضافة إلى عمر اكتشاف الإعاقة ومدى تقبل الوالدين ومساهمة الأسرة في العمل المستمر للتكفل بحالة الصمم.

وفي نهاية النتائج وجب القول بأن نتائج الدراسة تبقى محدودة بحدودها الزمانية والمكانية والأداتية والبشرية.

مناقشة عيوب الدراسة الحالية:

رغم أن الدراسة الحالية مبنية على أسس علمية ومنهجية وأسفرت عن نتائج مهمة، إلا أنها لا تخلو من بعض العيوب سواءًا على مستوى حجم العينة المحدود والذي قد يكون سبب أساسي في نفي وعدم تحقق الفرضيات المبنية عليها الدراسة الحالية، وعدم الوصول لنتائج مماثلة لما توصلت إليه الدراسات السابقة.

كما أن غياب تطبيق الميدان (P) قد يكون بدوره أحد العوامل التي أثرت في نتائج الدراسة، كما أنه لو تم الجمع بين أداتين كان سيوفر نتائج أكثر دقة.

ويمكن أيضا إضافة عامل التناول لموضوع البحث والذي كان من الممكن أن يتم في شكل دراسة مقارنة بين المدمجين وغير المدمجين مدرسياً.

خاتمة:

من خلال ما عرض سابقاً يمكننا القول أن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل كبير على المهارات السمعية الإدراكية حيث يعاني الأفراد الصم من صعوبات في التمييز بين الأصوات بالإضافة إلى مشاكل في الفهم الشفهي.

وتنعكس هذه الإعاقة أيضا على المهارات الفونولوجية حيث يعاني الفرد الأصم من صعوبات في التعبير والإنتاج الشفهي، إضافة إلى صعوبة في السرد بشكل متسلسل ومنظم. الأمر الذي يؤثر سلباً على وضوح نطقه ودقته في إنتاج الأصوات الكلامية بحيث تظهر مجموعة من الإضطرابات النطقية والمتمثلة في مظاهر الإبدال والحذف والتشويه، بالإضافة إلى صعوبات في تكوين جمل بسيطة وعدم إستخدام أدوات الربط مثل حروف الجر والعطف.

ورغم الحث على سياسة الدمج المدرسي التي تهدف إلى دمج الصم إجتماعياً ومنذ الصغر والتقدم الملحوظ في استخدام التقنيات الحديثة، مثل الزرع القوقعي والمعينات السمعية التي تهدف إلى تعويض هذا النقص، إلا أن هذه الصعوبات لا تزال قائمة على مستوى المهارات السمعية والفونولوجية.

ولكي يستفيد فعليا من الأجهزة السمعية، لا بد من اللجوء إلى عملية الدمج داخل الوسط المدرسي، غير أن هذا الدمج لا يعتبر ناجحًا بمجرد تواجد الأصم في نفس المؤسسة مع أقرانه عاديين السمع، بل يجب أن يكون إدماجًا فعالاً مبنيًا على التفاعل الحقيقي بين الأصم المدمج وأقرانه، من خلال التواصل اللغوي والتشارك في التحصيل الدراسي والمشاركة الفعلية في مختلف النشاطات التعليمية الصفية واللاصفية.

ويتطلب ذلك إشرافًا من طرف الأساتذة والمسؤولين، مع تنظيم أنشطة مشتركة تعزز التواصل وتسمح بتنمية مهاراته واستغلال قدراته السمعية.

ومن خلال هذه الدراسة والتي جاءت كتكملة للبحوث العلمية في هذا المجال، قد حاولت الباحثتان معرفة مستوى المهارات السمعية والفونولوجية لدى فئة الصم المستفيدة من الزرع القوقعي أو المعينات السمعية بالإعتماد على المنهج الوصفي من خلال استعمال تقنية A.P.C.E.I، والتي توصلنا من خلالها إلى أن المهارات لدى أفراد مجموعة الدراسة تتميز بمستوى جيد تعزى للمهارات السمعية.

وهدفت الفرضيات الجزئية إلى التحقق من وجود فروق في الميدان (A) و(C) و(E) و(I) بين مجموعة من الأفراد حاملة للزرع القوقعي ومجموعة حاملة للمعينات السمعية وتم التوصل إلى عدم وجود فروق بين مجموعتي الدراسة في الميادين المطبقة من التقنية.

وانطلاقا من مخرجات هذه الدراسة يجب التأكد من خضوع هاته الفئة لبرامج أرطفونية مبكرة تعزز من قدراتهم في اكتساب وتعلم واستخدام اللغة الإستقبالية والإنتاجية.

وتتجلى أهمية هذا البحث في كونه يُسهم في سد جزء من الفجوة البحثية، وتوظيفه تقنية حديثة نسبيا لم تحظَ باهتمام في الدراسات السابقة، باستثناء دراسات محدودة حسب اطلاع الباحثتين، وتوفيرها في المجال العلمي والوسط العيادي الجزائري ما يجعلها إضافة نوعية في مجال الإعاقة السمعية.

وعلى الرغم من أن ميدان البحث العلمي واسع ومتعدد الجوانب إلا أنه في هذا المجال يبقى بحاجة ماسة إلى أبحاث ودراسات حديثة تساهم في توسيعه وتطويره.

ختاماً، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، نقترح التوصيات التالية:

- نظراً لمحدودية حجم العينة في هذه الدراسة، تبرز الحاجة إلى القيام بأبحاث إضافية تهتم بالمهارات السمعية والفونولوجية لدى فئة الصم حاملي للزرع القوقعي وحاملي المعينات السمعية.

- العمل على تنمية برامج وبروتوكولات علاجية تهدف إلى التدريب على المهارات السمعية من جهة والمهارات الفونولوجية من جهة أخرى.

- تكوين الأخصائيين الأرطفونيين في مجال القياس السمعي وتحديدًا في تقييم اللغة عن طريق تقنية (A.P.C.E.I).

- بناء أو تكييف اختبارات وأدوات تقييمية شاملة تهتم بتقييم المهارات السمعية والفونولوجية.

- تفعيل العمل التشاركي بين الأخصائي الأرطفوني وأولياء الأطفال المعاقين سمعيا في إطار المرافقة الوالدية بضرورة توعية الأولياء بأهمية الجهاز وضرورة تقبله كي يستفيد الطفل من بقاياه السمعية.

- الحرص على عمل برامج جماعية قائمة على مشاركة بين الأصم الحامل للجهاز السمعي بنوعيه مع أقرانه عاديين السمع لتشجيعهم على الإندماج مع المجتمع المدرسي.

- الحرص على تحسين البرامج العلاجية وضمان توافقها مع احتياجات ذوي الإعاقة السمعية.

- توفير الخدمات المناسبة بكل ما يتعلق بالجهاز السمعي بنوعيه (جهاز الزرع القوقعي والمعينات السمعية) تشمل الصيانة المنتظمة، المتابعة الدورية، وضبط إعدادات الجهاز لضمان فعاليته والإستفادة منه بشكل أمثل.

- ضرورة الحرص على تحقيق دمج مدرسي كلي فعال داخل المؤسسات التربوية بمدينة الأغواط وخاصة فئة الصم المستفيدة من الأجهزة السمعية بنوعيها.

❖ المراجع References :

1. المراجع باللغة العربية:

- بنابي، ص. (2014/2013). دراسة القدرات الإدراكية السمعية عند الأطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين باللهجة القبائلية. مذكرة ماجستير في الأرطفونيا. جامعة الجزائر2.
- بوجطو، ج. وريابي، ف. (2023). تقييم الفهم السمعي عند الطفل الأصم المتمدرس الحامل للزرع القوقعي: دراسة ميدانية. *مجلة دراسات*. 12(1). [352 –372].
- بوراس، م. (2023). المنهج الوصفي في الدراسات الإنسانية والإجتماعية–العلوم القانونية نموذجا–. *مجلة النبراس للدراسات القانونية*. 6 (1). [184–193].
- بوعكاز، ت. (2012/2011). تقييم الإدراك السمعي عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي: دراسة وصفية –المركز الإستشفائي " تيجاني دمرجي" تلمسان. مذكرة ماجستير في الارطفونيا. جامعة الجزائر2.
- بومعزة، ك. (2023/2022). تصميم قوائم للقياس السمعي اللفظي لتقييم الفهم الشفهي لدى المعاقين سمعيا. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأرطفونيا. جامعة باتنة 1.
- بونشادة، أ. أوعيش، ل. (2021/ 2022). فعالية التمارين المقترحة في تقييم القدرات السمعية النطقية بالاعتماد على تقنية A.P.C.E.I عند الأطفال الحاملين للزرع القوقعي. مذكرة ماستر في الأرطفونيا. تخصص إعاقة سمعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو.
- حساني، إ. (2019/2018). اكتساب المفردات الخاملة والنشطة وعلاقته ببعض المتغيرات (سن الزراعة، طريقة التواصل، الوسط الأسري، الجنس) لدى الأطفال حاملي زراعة القوقعة. أطروحة دكتوراه في الأرطفونيا. جامعة الجزائر2.

- حمديني، إ. (2020). الأطفال الصم في الجزائر: إعادة النظر في جوانب القصور الإعلامي لتحقيق الرعاية الإجتماعية والنفسية. *مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة*. 1(2). [56-69].
- رابح، س. (2022/2021). علاقة الذاكرة النشيطة بالفهم الشفهي عند الطفل الأصم الحامل للزرع بالقوقعي. مذكرة ماجستير في علم النفس اللغوي المعرفي. جامعة الجزائر 2.
- رحالي، ب. وبلعلى، أ. (2020). تقييم الفهم الشفهي للطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي المبكر. *مجلة الروائز*. 4(1).
- ركاب، أ. (2013). الدمج المدرسي للمعاق سمعيا التجربة الجزائرية. *الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية*. (10). [45- 51].
- زايري، ن. (2008/2007). استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل ذو الصمم الحاد باستخدام الكمبيوتر. مذكرة ماجستير. تخصص أرطفونيا.
- شادة، ز. عيواج، ص. (2023). تقييم القدرات الإدراكية السمعية لدى الطفل الخاضع للزرع القوقعي المدمج في المدرسة العادية. *مجلة الروائز*. المجلد 7(1). [510 - 526].
- شوال، ن. فرات، ك. (2016). أنماط الإضطرابات النطقية لدى عينة من الأطفال ذوي صمم متوسط حاملين لمعينات سمعية –دراسة صوتية فيزيائية –. *مجلة اللسانيات*. (22). [69 - 91].
- شوال، ن. (2017/2016). علاقة الإدراك السمعي بكل من الحلقة الفونولوجية والميكانيزمات النطقية لدى الطفل الحامل للزرع قوقعي: دراسة وصفية تحليلية. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 02 –أبو القاسم سعد الله– .
- الشيخ التهامي، ل. يعلاوي، خ. (2022). دور الزرع القوقعي المبكر في تحسين اكتساب اللغة الشفهية (الإستقبالية والإنتاجية) لدى الطفل الأصم زارع القوقعة. *دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية*. 15(4). [42- 53].

- صالحي، ط. (2011/2010). دراسة القدرات الإدراكية عند الطفل الخاضع للزرع القوقعي. مذكرة ماجستير في الأرطفونيا، جامعة الجزائر 2.
- عوايجية، ح. (2017/2016). تقييم اللغة الشفهية عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي: اقتراح بناء اختبار لتقييم الإدراك السمعي والتعبير الشفهي. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه. تخصص أرطفونيا، جامعة الجزائر 2.
- عويقب، ف. (2021). العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة لدى المعاق سمعيا. *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*. 6(1). [91 - 101].
- لعريبي، ن. بن طالبي، ل. بختي، ك. (2020). تقييم القدرات الإدراكية السمعية عند الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة: الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية*. 3(3). [354- 374].
- مطرف، و. طايبي، س (2023). تصنيف الإضطرابات النطقية عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي. *مجلة الإضطرابات النمائية العصبية والتعلم*. 3(1). [77-99].
- معارفية، ح. (2017/2016). التكفل باضطرابات الإتصال للمعاق سمعياً لفئة الإناث عن طريق دراسة الفهم الشفهي. مذكرة ماجستير في الأرطفونيا. جامعة الجزائر 2 -أبو القاسم سعد الله-.
- ولد يوسف، ح. (2014/2013). تقييم القدرات السمعية والنطقية عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي أو التجهيز الكلاسيكي طريق عن تطبيق تقنية A.P.C.E.I (دراسة مقارنة). مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الأرطفونيا أمراض اللغة والتواصل، جامعة الجزائر 2.
- يحياوي، ح. (2021/2020). تقييم الإنتاج اللغوي عند الطفل الحامل للزرع القوقعي من خلال استعمال "الحصيلة الوالدية". أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأرطفونيا، جامعة الجزائر 2.

2. المراجع باللغة الأجنبية:

- Dardenne, M-S. (2017). Étude du développement phonologique de l'enfant sourd porteur d'implant(s) cochléaire(s). Université de Liège.
- Guilbaud, L. (2018/2019). Développement des compétences phonologiques chez l'enfant implanté cochléaire. Mémoire en vue de l'obtention du certificat de capacité d'orthophonie. Université de Poitiers.
- Maflah, Z. (2017). Scolarisation de l'enfant sourd implanté cochléaire ou appareillé à propos de 120 cas. Thèse de doctorat en médecine. Faculté de Médecine et de Pharmacie. Université Cadi Ayyad. Marrakech.
- Machart, L. (2012/2013). Les compétences linguistiques de l'enfant sourd : Évaluation de la pragmatique et de la morphosyntaxe à partir de la batterie EVALO 2-6. Mémoire Master UFR Langage, Lettres et Arts du spectacle, Information et Communication. Spécialité Langage, Parole, Variations, Surdité. Université Stendhal.
- Nicastri, M. Ruoppolo, G. Guerzoni, L. Cuda, D. (2022). Listening comprehension in profoundly deaf children with cochlear implants: The role of auditory perception and foundational linguistic and cognitive skills. *EPUB*.297. (8).
- Noël-Petroff, N. Dumont, A. Bousquet, D. (2006). Le profil A.P.C.E.I : une méthode d'affichage des performances audio -phonologiques des enfants sourds appareillé ou implantés. *Connaissances surdités*. (16).[19-26] .

الملاحق

❖ الملاحق:

الملحق رقم (1): استمارة جمع المعلومات

- **استمارة جمع المعلومات**

الاسم: .....

الجنس: .....

تاريخ ومكان الميلاد: .....

عدد الإخوة: .....

الرتبة في العائلة: .....

نوع الإعاقة: .....

درجة الإعاقة: ☐ بسيطة ☐ متوسطة ☐ شديدة

سبب الإعاقة: ☐ خلقية ☐ مكتسبة

سن ملاحظة الصمم: .....

نوعية الجهاز: .....

الجهة المزوِّدة بالجهاز: .....

تاريخ وضع الجهاز: .....

طريقة التواصل المستخدمة:

☐ قراءة الشفاه ☐ لغة الإشارة ☐ وسائل أخرى: .....

وجود إعاقة في العائلة: ☐ نعم ☐ لا

نوع الإعاقة (إن وجدت): .....

وجود قرابة بين الأبوين: ☐ نعم ☐ لا

درجة القرابة (إن وجدت): .....

المستوى الدراسي للحالة: .....

سنة الالتحاق بالمدرسة: .....

اسم المدرسة الحالية: .....

التحصيل الدراسي: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

مدة الكفالة: .....

الملحق رقم (2): تقنية (A.P.C.E.I) المقترحة من طرف الباحثة ولد يوسف حياة

الحالة ( )

معلومات خاصة بالطفل

إسم و لقب الطفل :

سنه :

نوع الجهازالمحمول :

1 . ميدان قبول الجهاز و نوعية حمله:

❖ **الأسئلة الخاصة بالجهاز :**

	نعم	لا	أحيانا
1 . هل يتقبل الطفل الجهاز ؟	☐	☐	☐
2 . هل يتم إجبار الطفل على حمل الجهاز؟	☐	☐	☐
3 . هل يبكي الطفل أثناء حمل الجهاز ؟	☐	☐	☐
4 . هل يرتدي الطفل الجهاز طوال اليوم ؟	☐	☐	☐
5 . هل يرفض الطفل أن يلمس أحد جهازه؟	☐	☐	☐
6 . هل ينتبه الطفل في حال توقف الجهاز؟	☐	☐	☐
7 . هل يطالب الطفل بالجهاز و يبدي حاجته إليه؟	☐	☐	☐
8 . هل يعتني الطفل بالجهاز و يخاف عليه؟	☐	☐	☐

2. ميدان الإدراك السمعي

الجزء الأول : قياس عتبة السمع و الطفل حامل لجهازه.

- نتيجة منحنى قياس السمع عند 2000 Hz ☐

الجزء الثاني : التمييز بين كلمات متشابهة في النطق .

الكلمات المتشابهة في النطق	النتيجة
[da:r] [ɣa:r]	
[bé:t] [mé:t]	
[ɣa:r] [na:r]	
[bõk] õk]ع[	
[si:f] [ni:f]	
[zəmma:ṛa:] [ṣənna:ṛa:]	
[xé:ℓ] [xé:ṭ]	

	[jədd] [xədd] [mədd]
	[smi:n] [sma:n] [smi:d]
	[da:r] [ʁa:r] [na:r]

النتيجة :

عدد (+)	عدد (-)

3 . ميدان الفهم الشفهي

الجزء الأول: الوعي السمعي

الإستجابة للصوت بالمشاركة في القياس السمعي

الجزء الثاني: التعرف على الأصوات اليومية

الصوت	النتيجة
صوت الجرس	
صوت دق الباب	
صوت السيارة	
صوت نباح الكلب	
صوت التصفيق	
صوت الأواني	
صوت الماء	
صوت البكاء	
صوت الضحك	
صوت الهاتف	

النتيجة :

عدد (+)	عدد (-)

الجزء الثالث كلمات القائمة المغلقة

الصور	النتيجة
(أرنب) [é:rnəb]٢	
(قارص) [qa:ṛəṣ]	
(حافلة) [ħafiʃa]	
(تليفزيون)[tiʃivizjõ]	
(كاس)[ké:s]	
(كتاب)[kté:b]	
(موغرف)[muʁrəf]	
(فار)[fa:ṛ]	
(بنان)[bé:né:n]	
(حصان)[ħi:ṣan]	
(طماطيش)[ṭoma:ṭi:š]	
(تفاح)[təfé:ħ]	
(تمر)[tmar]	
(قطار)[qi:ṭa:ṛ]	
(باب)[bé:b]	
(كايي) [ka:ji] (كراس) [kuṛas]	
(بابور)[ba:bo:ṛ]	
(فيل)[fi:ʃ]	
(كلب)[kəʃb]	
(تليفون)[təʃifu:n]	

(توم)[tu:m]	
(كبش)[kəbš]	
(أسد)] ٢[ésəd]	
(حمامة)[ħmé:ma]	
(جمل)[ğməℓ]	
(محفظة) [miħfada] (كورطاب) [ku:rṭa:b]	
(تاقة)[té:qa]	
(طابلة)[ṭa:bℓa]	
(عنب)] ع[nəb	
(موس)[mu:s]	
(دُب)[dob]	
(فراشة)[faraša]	
(بطاطا)[baṭa:ṭa]	
(شجرة)[šəğṛa]	
(جاجة)[ğé:ğé:]	
(بصل)[bṣəℓ]	
(مقص)[mqəṣ]	
(طبسي)[ṭəbsi]	
(شمعة)[šəm ع[a	
(سباط)[ṣəba:ṭ]	
(دراجة) [darağa](فيلو) [vi:ℓo]	
(بقرة)[bəqaṛa]	
(ستيلو)[sti:ℓo]	

(ساعة)[sé:ع]a	
(مسطرة)[misṭaṛa]	
(سروال)[sé:rwé:ℓ]	
(سيارة) [séjara] (طونوبيل) [ṭonobi:ℓ]	
(مفتاح)[məfté:ħ]	
(نملة)[nəmℓa]	
(بطة)[bəṭṭa]	
(حوتة)[ħu:ta]	
(تريكو)[triko]	
(دار)[da:ṛ]	
(قطة)[qəṭṭa]	
(طيارة)[ṭijé:ṛa]	
(جزر) [ğazər] (زرودية) [zru:dija]	
(فرشيطة)[fé:ršiːṭa]	
(كورسي)[kursi]	
(مشطة)[məšṭa]	
(برتقال) [burtuqéℓ] (شينة) [či:na])	

النتيجة :

عدد (+)	عدد (-)

الجزء الرابع : كلمات القائمة المفتوحة

(وردة)[wəṛda]	
(بسينة) [bé:si:na]	
(زاوش)[zawəš]	
(بيبي)[bébé]	
(أحمر) [٢éhmar]	
(باربلي) [parapʧi]	
(لحم) [ʧhəm]	
(لفابو) [ʧavabu:]	
(عين)]ع[i:n	
(مربع)]ع[mu:rabə	
(دو) [do]	
(بوبيا)[pu:pija]	
(ورقة) [wərqa]	
(واحد) [wé:həd]	
(بيدون) [bi:du:n]	
(درسة) [dəṛṣa]	
(موتو) [mu:ṭo]	
(غابة) [ɣé:ba]	
(خبز) [xubz]	
(فرماج) [fərmé:ğ]	
(جبل) [ğbəʧ]	

(يد) [jəd]	
(مارتو) [ma:ṛṭo]	
(رومان) [ramé:n]	
(قرلو) [grəɬɬu]	
طفلة) ([ṭəfɬa]) (بنت) [bənt]	
(خمسة) [xəmsa]	
(بولون) [bu:ɬu:n]	
(ملح) [məɬḥ]	
(مارشي) [maṛši]	
كرة [kuṛa] (بالون) [balɬu:n]	
(سكر)[su:kor]	
(قهوة)[qé:hwa]	
(شابو)[šapo]	
(كوشة)[ku:ša]	
(حمار)[ḥi:mar]	
(سبيطار)[sbi:ta:r]	
(سالون)[saɬu:n]	
(حلوى)[ḥəɬwa]	
(زبدة) [zəbda]	
(دبان)[dəbé:n]	
(حليب)[ḥɬib]	
(فم)[fu:m]	
(قازوز)[gé:zu:z]	

(قاطو) [ga:to]	
(قفة)[qo:fa]	
(طريق)[ṭəṛiq]	
(صفارة)[ṣəfa:ṛa]	
(صابون)[ṣa:bu:n]	
(ما)] ٢[lma]	
(رفاي)[ré:vé:j]	
(بوشون)[bu:šu:n]	
(سما) [səma]	
(باطة)[baṭa]	
(روبة)[ṛopa]	
(خاتم)[xé:təm]	
(كارطة)[kaṛṭa]	
(نواظر)[nwé:dar]	
(نيف)[ni:f]	
(فكرون)[fəkru:n]	
(مرايا)[məré:jé:]	
(زنقة)[zənqa]	
(عشرة)] ع[əšra	
(شعر)[š ع[ar	
(شمس)[šəms]	
(مونتو)[mõṭo]	
(نجمة)[nəğma]	

(راس)[ṛa:s]	
(بحر)[bhar]	
(كارتون) [kaṛtu:n]	
(كرش)[kərš]	
(ريدو)[ri:do]	
(سربيتة)[sərbita]	
(دوا)[dwa]	
(دلاع)[dəlé:ʕ]	
(قلب)[qəɬb]	
(نحلة) [nəhla]	
(كوزينة)[ku:zi:na]	
(مساك)[məsé:k]	
(رجل)[ṛağəɬ]	
(دراهم)[dṛa:həm]٢	
(خزانة)[xəzéna]	
(كاوكاو)[kəwkəw]	
(حانوت)[ħnu:t]é	
(مخدة)[mxəda]	
(جرنان)[ğu:rnən]	
(دروج)[dro:ğ]	
(فراش)[frəš]	
(سبتة)[səbté:]	
(أصفر)[[éṣfar]٢	

(ناموس)[né:mu:s]	
(ولد)[wɬəd]	
(زلاميت)[zé:ɬé:mi:t]	
(لوبيا)[lu:bija]	
(سنسلة)[sənsɬa]	
(ودن)[wdən]	
(فورنو)[fo:rno]	
(وجه)[wəğh]	
(ثلج)[təɬğ]	
(فيستا)[vi:sté:]	

النتيجة :

عدد (+)	عدد (-)

4. **ميدان التعبير الشفهي**

أ . تنسيخ الحكاية :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ب . تحليل المدونة

إنعدام الإنتاج اللفظي	أصوات خالية من المعنى	كلمات معزولة	جمل بسيطة (نحو سيئ)	جمل بنحو جيد	أداء ممتاز

5. ميدان وضوح الكلام :

تحليل التسجيل

كلام غير واضح	بعض الكلمات المفهومة	قرار المختصين في مجال الإعاقة السمعية	قرار الغير المختصين في مجال الإعاقة السمعية	نطق و سيولة لفظية ممتازة

الملحق رقم (3): تراخيص الزيارة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا
الرقم : ع. ن ع ت .أ/2024

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Sociales

مدير ابتدائية
إلى السيد :عوسي الطيب

ترخيص بالزيارة

في إطار ربط المعارف النظرية بالواقع المعاش ،وتجسيدا للتعاون بين الجامعة والمؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية (العمومية والخاصة)،وكذلك المؤسسات الثقافية واقتصادية وإيمانا منا بضرورة تفتح الجامعة على محيطها ، فإننا نلتمس من سيادتكم مد يد المساعدة

لتطلبة :

-.....

-.....

وهذا في إطار دراسة وزيارة ميدانية تساهم وتساعد الطلبة :في بحوثهم

.....

الفترة الممتدة من تاريخ :../.../2024. الى غاية .../.../2024

الأغواط في: 2025/01/13

رئيس القسم

مرتقى المسعود

- البريد الوارد -
رقم: 1.38
تاريخ: 28/01/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Sociales

إلى السيد :
مدير متوسطة المروة الحاج

ترخيص بالزيارة

في إطار ربط المعارف النظرية بالواقع المعاش ،وتجسيدا للتعاون بين الجامعة والمؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية (العمومية والخاصة)،وكذلك المؤسسات الثقافية واقتصادية وإيمانا منا بضرورة تفتح الجامعة على محيطها ، فإننا نلتمس من سيادتكم مد يد المساعدة

للطلبة : .....

.....

- تخصص :.....

وهذا في اطار زيارة ميدانية تساهم وتساعد الطلبة في بحثهم لنيل شهادة

.....

الفترة الممتدة من تاريخ :28/01/2025 الى غاية تاريخ ../../2025 نهاية التربص

الأغواط .../..../2025

رئيس القسم

جامعة عمار ثليجي الأغواط
قسم علم النفس و علوم التربية والأرطفونيا
كلية العلوم الاجتماعية

يسمح الطالبتان بالتحول
إلى المتوسطة لإجراء التربص
أعيدتا

متوسطة المروة الحاج
الأغواط
(029) 11 65 64

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Sociales

إلى السيد :
مدير مركز صغار الصم
- ولاية الأغواط

ترخيص بالزيارة

في إطار ربط المعارف النظرية بالواقع المعاش ،وتجسيدا للتعاون بين الجامعة والمؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية (العمومية والخاصة)،وكذلك المؤسسات الثقافية واقتصادية وإيمانا منا بضرورة تفتح الجامعة على محيطها ، فإننا نلتمس من سيادتكم مد يد المساعدة

للطلبة : .....ميلودي..وحيدة.....

.....بن عزيز..بسمة.....

- تخصص :...أرطفونيا..أمراض اللغة والتواصل

وهذا في اطار زيارة ميدانية تساهم وتساعد الطلبة في بحثهم لنيل شهادة

..ماستر.....

الفترة الممتدة من تاريخ : ../../ 2025الى غاية تاريخ ../../2025

الأغواط .../..../2025

جامعة عمار ثليجي الأغواط
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا
كلية العلوم الاجتماعية

رئيس القسم

مديرة مدرسة الأطفال المعوقين
سمعيا بالأغواط

الملحق رقم (4): نتائج برنامج SPSS النسخة 26

Tests statistiques[a]

	A	C	E	I
U de Mann-Whitney	12,000	12,500	11,000	7,000

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 2.5

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
فونولوجية	-3,000	9	,015	-,75000	-1,3155	-,1845

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 2.5

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
سمعية	11,196	9	,000	1,55000	1,2368	1,8632

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 2.5

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
القدراتa	2,331	9	,045	,40000	,0118	,7882

الملحق رقم (5): إحصائيات عينة الدراسة

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديـــمقراطيـــة الشعبيـــة

ولايـــــــة الأغـــــــواط.
مديرية النشاط الاجتماعي و التضامن.

جدول توضيحي لفائدة التلاميذ المعاقين سمعيا و المستفيدين من الزرع القوقعي

لبلدية الاغواط

المؤسسات	عدد التلاميذ المعاقين سمعيا	عدد التلاميذ المستفيدين من الزرع القوقعي
ابتدائية عويسي الطيب	9	04
متوسطة الحاج الرق	11	05
مدرسة الاطفال المعاقين سمعيا	54	0

ملاحظة : عدد الاطفال المعاقين سمعيا في ملحقة افلو : 25 تلميذ 07 منهم مستفيدين من الزرع القوقعي الغير مدمجين